

رئيس التحرير  
مفيد الجزايري

النهاية

موفق محمد.. الألم ينشد شعرا

11

ارتفاع تكاليف العلاج يضاعف معاناة النساء المصابات بالأمراض المزمنة

الارتفاع

7

# طريق الستة

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتحقيقات

الاحتجاج بموفه

2

اقتصاد العراق 2026  
فجوة مالية مرعبة

أخبار وتحقيقات

4

مرأة الفجوة الطبقية

## مجالس المحافظات أخفقت في تحسين الخدمات

# ضغط شعبي متزايد قيود المحافظة في اختيار المحافظين

### في ذكرى تأسيس الجيش والشرطة: نحو حصر السلاح وبناء مؤسسات عسكرية وامنية موحدة ومهنية

إعادة بناء المؤسسة العسكرية والأمنية على أسس مهنية ووطنية، تقوم على مبدأ المواطنة، وتبتعد عن الولاءات الفرعية، مع توفير التسلية والتدريب اللازمين، وتعزيز الالتزام بحقوق الإنسان، وحماية الحقوق الدستورية والحريات العامة والشخصية لكافة العراقيين. إن العراق آمناً مستقلاداً وذا سيادة، لا يمكن أن يقوم إلا بدولة قوية، ومؤسسات عسكرية وامنية قادرة، تكون ولاءاتها للعراق وحده، وامنية مقدرة، تكون ولاءاتها للعراق وحده، وتعمل في خدمة الشعب، وحماية مستقبله، وصون وحّدتها.

الرجمة والخلود للشهداء، قواتنا المسلحة والأمنية والتحية لكافة ضباط ومنتسبي اجهزتنا الامنية بمناسبة عيدهم الـ 6

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي 6 كانون الثاني 2026

الأمر الذي انعكس سلباً على الاستقرار الداخلي، وجعل البلاد ساحة مفتوحة للتجاذبات والصراعات الإقليمية والدولية. بلدنا بمرحلة دقيقة، تتقطّع فيها أزمات إن السيادة والاستقلال والاستقرار، في ظل التحولات والتحديات الإقليمية والدولية، ما يجعل من ضمانها بالشعارات أو المواقف الإعلامية، بل تتطلب مؤسسات عسكرية وأمنية قادرة، موحدة، وهنية، تحترم وحدتها، استخدام السلاح، وتحمي المحدود، وتصون الأمن الداخلي، وقناع تحويل العраг إلى ساحة صراع بالنيابة عن الآخرين.

من هذا المنطلق، فإن حصر السلاح بيد الدولة يمثل استحقاقاً دستورياً وأمنياً لا يقبل في در تنظيم داعش الإرهابي وتحرير المدن المساوية أو الانتقائية، ويطلب إرادة سياسية قوية، وإجراءات عملية تهيئة وجود السلاح خارج إطار المؤسسات الرسمية، وقناع أي لقى دفع العراقيين مُمن باهظ نظام المحاصصة، الذي أضعف مؤسسات الدولة، وفتح المجال أمام تفكير الفرار السياسي، وسمح بانتشار السلاح خارج إطار المؤسسات الدستورية، كما تقتضي هذه المرحلة الشروع الجاد في



شود من المتظاهرين في بابل تطالب باختيار محافظ كفوء ونزيه

المدنى عدنان حيدر عن وجود جدل واسع حول عدد من المشاريع الخدمية، أبرزها مشروع مطار العمارية الكبير الذي يتعرض لتأخير طويل وتوقيفات متكررة، ومشاريع تبليط وتأهيل الطرق الداخلية التي تفتّت به مواصفات متعددة وتضررت بعد فترة قصيرة. وبين حيدر لـ "طريق الشعب"، إن الانقادات شملت مشروع كورنيش العمارية بحسب تغيير التصاميم وتضارب نسب الإنفاق، إلى جانب مشاريع الأبنية المدرسية التي لم تُنجز ضمن جداولها الزمنية، ومشاريع إحياء الماء التي لم تتعكس فعلياً على تحسين التجهيز".

وعزا الأسباب إلى ضعف المتابعة والرقابة، وتكرار إدراجه المشاريع في أكثر من خطة سنوية دون نتائج ملموسة.

**الصراعات.. أبرز إنجازات مجالس المحافظات**

من جانبه، قال رئيس مركز الرفد للإعلام والدراسات الاستراتيجية د. عباس الجبوري إن مجالس المحافظات ومنذ إعادة تفعيل عملها قبل أكثر من سنتين، لم يُسجل لها أي إنجاز، عدا تصاعد المصالحات على المصالح والممتلكات.

وأضاف في تعليق لـ "طريق الشعب" إن ما يجري داخل هذه المجالس لا يتعدي كونه تنافساً وصراعات ومشاحنات، بينما تفرق غالبية المحافظات بمشاريع الممتلكات ونقص الخدمات والفساد المالي والإداري.

ووفق وصفه، إلى مجرد لعبة سياسية تدار على واقع الخدمات، فيما يقف المواطن بين المواطن والمؤسسات المحلية.

ويقول في تعليق لـ "طريق الشعب"، إن الكثير من المشاريع توقفت بعد صرف دفعات أولية، مشيراً إلى أن بعثة الرؤية الواضحة في عمل مجالس المحافظات، وبقول زهير الوائلي، ناشط محلي في الديوانية، أن "الجانب الخدي في المحافظة سينجده سياسياً وانتخابياً مبكراً، أسوأها في إضعاف دورها التنموي، وحولها من أداة لمعالجة المشكلات المحلية إلى جزء من الأزمة الإدارية، وتحولها في كثير من الأحيان إلى ساحة صراع بين هناك عشرات المشاريع المتلكّنة، التي تتملّص الحكومة المحلية والوزارات المعنية من مسؤوليتها تجاهها، كما أن الشوارع مليئة بالنقابات والحيوانات السائبة، وليس هناك معالجة ولا حلول".

وأضاف أن الديوانية بحاجة إلى إدارة كفؤة ونزيهة تتنشل اهلهما من هذا الخراب والتلكّو في المشاريع، التي حفلت بجنة المحافظات، إذا ما مكنت من أداء واجبها وفق ما حدده الدستور والقانون، وأكّدت أن هناك لجاناً متابعة وتشخيص مكامن الخلل، وأن تشكّل ركيزة أساسية في تحسين مستوى الخدمات، من خلال تشكيل المعايير المترافق، ومراقبة أداء الحكومات المحلية، وضمان توجيه التخصيصات المالية نحو مشاريع حقيقة تلبّي الاحتياجات.

ويشير إلى أن تعييل دورها الرقالي، وإبعادها عن المصالحات السياسية، كفيل بتحوّيلها من محافظة ذي قار، إن جزءاً غير قليل من المشاريع لم يتجاوز مرحلة الإعلان أو الإحالة، وتقليص المفجوة بين الدولة والمجتمع المحلي.

**إهمال المتابعة والرقابة**

بسهولة تغير تفاصيل مشاريع أخرى بحسب ضعف المتابعة من قبل المجالس المحلية، أو من محافظة ميسان، تحدث الناشط

الى التحية، أن "مجالس المحافظات، ووفق الدستور العراقي، يفترض أن مثل الجرائم الغامض من إقرار موازنات كبيرة ضمن الأسس في تطبيق اللامركزية والنظم الاتجاهي، وأن تختصر الكثير من أعباء الحكومة المركزية عبر نقل الصالحات إلى الإدارات المحلية". غير أن الواقع، يحسب زنكتة، يكشف عن صورة مغايرة تماماً لهذه الأهداف الدستورية.

ويؤكد زنكتة لـ "طريق الشعب"، أن المشكلة لم تقتصر على المحاصصة أو الخلافات المتعلقة بتنويع الثروات بين الأطراف المتنفذة، بل تطورت إلى ما هو أخطر من ذلك، في وقت يشهد فيه الواقع الحالي تدخلات خارجية واضحة و مباشرة في إدارات المحافظات، وتغيير الإدارات المحلية، وإلا أن التحرّك الشعبي أفشل تلك المحاولات".

بعض أعضاء الشارع البالبلي يزيد محافظاً كفوءاً ونزيهاً وقال الناشط المدنى ضراغم ماجد، إن "بعض الجهات التي تمتلك المال والسلاح غير القانوني حاولت الالتفاف على القانون عبر عقد جلسات ليلية مغلقة خارج مركز المحافظة، وإلا أن التحرّك الشعبي أفشل تلك المحاولات".

ويوضح أن "طالب الشارع ترکز على اختيار محافظ كفوء ونزيه، قادر على إنقاذ المحافظة من التدهور الخدمي والمالي، وعدم تكرار على مشاريع سابقة أثقلت السلاح، حيث تشتت المناصب نافذة ممتلكاته، وتهدى ملايين الدولارات بميلارات الدنانير، وتحتاج ملايين الدولارات على مشاريع وهنية، وسط تواؤه واضح من قبل رؤسائه وأعضاء بعض المجالس المحلية، من دون أي معاشرة حقيقة، بحسب قوله.

ويتساءل زنكتة: ماذا جنت المحافظات خلال عامين من عمل هذه المجالس؟ وأي تقييم منصف يمكن أن يقدم لأنّها في ظل المحاصصة والفساد المالي والإداري؟

عنوان الفيحان، منصب النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي.

**غرف مغلقة تتتحكم بمصائر الناس**

رئيس المحافظة يتصدّر تشكيل اللجان المختصة، وهذا يضمن تحسين مستوى الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين. غير أن أداءها خلال العامين الماضيين أثار جدلاً واسعاً، في ظل شكاوى متزايدة من ضعف الدور الرقالي، وبطأه تتنفيذ المشاريع، وتلقي العديد من الخطط الخدمية، خصوصاً في قطاعات حيوية

أخبار وتحقيقات

15 احتجاجاً في 9 محافظات

زالت نافذة، وما نُشر كان "خطاً مطبعياً غير مقصود".

يكشف هذا التوضيح عن نمط مختلف لكنه لا يقل خطورة، قوامه تجاهل كتاب قضائي، إقرار بيع خارج الدوام ومن دون سند قانوني، وتغريد نملة من موظف يفترض أنه في إجازة مرضية. هذه ليست ثغرات، بل سلسلة أفعال متعمدة تطرح سؤالاً مباشراً عن منظومة الرقابة الداخلية وحدود الإفلات من العقاب داخل دوائر الدولة.

كل هذا وغيره لا يفصل عن نهج إدارة الدولة ومؤسساتها، وباستمراره لا يستغرب وقوع الكوارث.

تواطؤ وانفلات

النحو

رصدت هيئة الزاهة تواطؤ مدير ملاحظة التسجيل العقاري في إحدى نواحي واسط بنقل ملكية ثالث أراضٍ مسجلة باسم قائد القوة الجوية في النظام السابق، رغم مخاطبة المحكمة لوضع إشارة عدم تصرف، حيث جرى البيع خارج الدوام الرسمي وبدون سند قانوني، بينما كان





## توقعات باتساع العجز وتحذيرات من استنزاف الاحتياطيات

اقتصاد العراق 2026  
سيناريوهات مزججة وفجوة مالية مرعبة

على المواطنين".  
كما حذر تحسين من أن "التعرفات الجمركية الجديدة، التي أقرت بشكل سريع دون دراسات معمقة، ستؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطنين بنسبة قد تتجاوز ٣٠% في المائة، ما سيفتح علينا استثنائياً على الأسر العراقية،خصوصاً في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة ونقص بعض السلع الأساسية".

ويتوقع تحسين أن يواجه العراق في العام الجاري ٢٠٢٦ مرحلة ضغوط اقتصادية قصوى، قد تدفع الدولة إلى إجراءات تشفيرية حادة أو إلى تغيير سعر الصرف محاولة إعادة التوازن المالي".  
وأكيد أن مثل هذه الخطوات، "إذا تم تنفيذها بشكل مفاجئ، قد تؤدي إلى ضغط اقتصادي غير مسبوق على المواطن، وبهذا الاستقرار الاجتماعي".

وأضاف بالقول أنه "من الممكن أن يشهد العام المقبل مزيداً من تراجع النمو الاقتصادي إذا استمرت الأزمة المالية العالمية، خاصة في ضوء التحديات المتعلقة بتمويل المشاريع العامة وارتفاع عجز الموازنة".

ونوه إلى أن استمرار "ضعف الاستثمارات الأجنبية والداخلية، وعدم وجود خطط واضحة للإصلاح الفريبي والجمري، سيفيئان الاقتصاد العراقي وهياً للتنقلات الخارجية".

وخلص إلى القول أن أمام العراق "فرصة حقيقة لتجنب السيناريو الأسوأ: على الدولة تطبيق إصلاحات جذرية تشمل مكافحة الفساد، تعزيز الشفافية في المنافذ الحدودية، وضبط الإنفاق العام، إلى جانب تحفيز الاستثمارات غير النفطية إلى خلق مصادر دخل بديلة وتحقيق استقرار اقتصادي نسبي".



العالمية في منظومة واحدة، ويؤثر كل جزء في الآخر، يظل الاقتصاد العالمي، وفيما يخص سوق الطاقة العالمي، موكداً أن "الشهد السياسي يزيد من تعقيد الأزمة في الأسواق". حيث يوجد رفض سياسي لأي عملية وشار في حديثه مع "طريق الشعب"، إلى أن "العراق ما زال يعاني من تداعيات اقتصادية طويلة الأمد لجائحة كورونا، واحتدم مدعيه بالتأييد على أن "النهاون في التعامل مع هذه الظروف المعقّدة سيجعل العراقيين يتجرّعون الألم في نهاية المطاف"، محدراً من أن "الأخطاء الصدر الرئيسي لإيرادات الدولة، وهو ما يزيد الضغط على الموازنة العامة".

ويضيف أن "الفساد المستشري، وعجز الدولة عن السيطرة عليه، إلى جانب ضعف الرقابة على المنافذ الحدودية، يشكّلان عقبات رئيسية أمام أي إصلاح اقتصادي جاد".  
وأكيد أن "هذه العوامل تضعف قدرة الدولة على تحقيق الأستقرار المالي وتزيد من حدة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية

في المائة" نتيجة لضعف الإصلاحات، حيث يوجد رفض سياسي لأي عملية إصلاحية حقيقة قد تناط مع مصالح العاملين في القطاع النفطي، وفقاً لـ"طريق الشعب" في حديثه على أن "النهاون في التعامل مع هذه الظروف المعقّدة سيجعل العراقيين يتجرّعون الألم في نهاية المطاف، محدراً من أن "الأخطاء الصدر الرئيسي لإيرادات الدولة، وهو ما يزيد الضغط على الموازنة العامة".

ويضيف أن "الفساد المستشري، وعجز الدولة عن السيطرة عليه، إلى جانب ضعف الرقابة على المنافذ الحدودية، يشكّلان عقبات رئيسية أمام أي إصلاح اقتصادي جاد".  
وأكيد أن "هذه العوامل تضعف قدرة الدولة على تحقيق الأستقرار المالي وتزيد من حدة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية

## بغداد- طريق الشعب

رسمت تحليلات اقتصادية حديثة لمختصين في الشأن الاقتصادي، صورة قاتمة ومتناهية للغاية لمستقبل الاقتصاد العراقي، خلال العام الحالي، متوقعة أن يشهد عام ٢٠٢٦ تحديات متعددة قد تدفع بالبلاد نحو أزمة مالية خانقة.

## البلاد- رهينة مثلث خطير

وقال الخبر الاقتصادي زياد الهاشمي، أن العراق سيطر رهينة ثلاثة عوامل خطيرة: انخفاض الإيرادات النفطية، الإنفاق الحكومي الضخم غير المستدام، واستمرار سوء الإدارة المالية.

وأكيد من أن "البلاد باتت رهينة مثلث خطير يتمثل في انخفاض الإيرادات، الإنفاق الضخم، وسوء الإدارة المالية،

مؤكداً أن الصارع بين "الإصلاح والمصالح، داخل أوقية الحكومة قد يدفع بالجميع نحو دفع ثمن باهظ في ظل تحديات دولية ومحليّة غير مسبوقة".

وأوضح الهاشمي في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن "التقارير الدولية، لاسيما الصادرة عن صندوق النقد الدولي، "تشير مخاطر جسيمة تهدد المستدامة المالية للعراق، ويعود ذلك إلى التوسيع المتسارع في الإنفاق التشغيلي مقابل تدهور العوائد، مما تسبب في تضخم العجز واتساع حجم المديونية".

وأشار إلى أن الخط الأبرز في عام ٢٠٢٦ يمكن في استمرار سيناريوهات

أسعار النفط إلى مستويات متتصّفة

الخمسينيات للرميل، وهو قد يؤدي

إلا أن هذه الإيجابيات تظل مرهونة بقدرة الادارة المالية؛ حيث انتقد الهاشمي

"استمرار استنزاف الموارد في أبواب صرف

غير مستدامة لا تخدم المستثمار أو تدعم

الخدمات المولدة للعوائد، مشدداً على

أن زيادة الإنفاق لن تحل المشكلة ما لم

يتوقف المهد المالي".

فيما توقع أن يشهد عام ٢٠٢٦ "تباطأً

واضحاً في النمو بنسبة تصل إلى ٤%

## فعاليات

## شيوخ وديمقراطيون يزورون الرفيق علي الجاسم



## البصرة- طريق الشعب

زار وفد من شيوخي وديمقراطيي البصرة، الأحد الماضي، الرفيق المحامي علي الجاسم (أبو ضراغم) في منزله، وذلك لاطمئنان على صحته بعد تعرّضه لأزمة قلبية حادة دخل

الديمقراطي كاظم صابر كاظم.

على قاعة شيعيي النجف  
جلسة في ذكرى تأسيس الجيش العراقي

## النجف - احمد عباس

عقدت اللجنة المحلية للحزب الشيعي العراقي في النجف، وتنسقية البصارثي الديمقراطي في المحافظة، صباح أول أمس الثلاثاء، جلسة في مناسبة الذكرى الـ١٥ لتأسيس الجيش العراقي.

أدار الجلسة الرفيق صالح العمدي، واستهلها مهنتاً بالمناسبة، وداعياً الحاضرين إلى الوقوف دقيقة إجلال وعرفان في ذكرى شهداء القوات المسلحة.

ثم استعرض بدياً تشكيل الجيش العراقي.

فيما أشار إلى محاولات الانظمة المستبدة

في إبعاد الجيش عن مهامه الأساسية.

وقل مداخلات حول المناسبة ساهم فيها عدد من الحاضرين، قدم نائب منسق

البصارثي الديمقراطي في النجف د. حيدر

خطاب، مشهد مونودrama بعنوان "الجيش

الوحدة الوطنية بانحراف الشباب فيه من مختلف القوميات والاديان والطوائف

عشرات المليارات من الدولارات، كان يمكن تحقيقها كمدخل صاف لتلك الفتة طوال السنوات الماضية.

بناء على ما تقدم ومن أجل تطوير طاقات الموارد

البشرية فإن الدولة مطالبة بضمان حرية التفكير

والابداع وإيجاد المناخ المناسب أمامها وتمكينها من

أداء دورها في عمليات البناء الاقتصادي والعلمي

والاسهام الفعال في معالجة المشاكل الاجتماعية المترافقية.

## وقفة اقتصادية

التنمية البشرية  
في البرنامج الحكومي

إبراهيم المشهداني

إن المورد البشري هو الأساس في خلق القيم الاقتصادية وبعكسه فإن أي فهو لا يخلق وظائف أكثر وقيم أفضل وأفضل مقننة بالجاذبية الاجتماعية الكافية، قد يفشل في تلبية الحاجات الضرورية للناس في الإبقاء حياة أكثر استقراراً، ومن هنا فإن طاقات بشرية متعلمة متقدمة متصاعدة قد تدفع بالبلاد نحو أزمة مالية خانقة.

وقال الخبر الاقتصادي زياد الهاشمي، أن العراق سيطر رهينة ثلاثة عوامل خطيرة: انخفاض الإيرادات النفطية، الإنفاق الحكومي الضخم غير المستدام، واستمرار سوء الإدارة المالية.

وأكيد من أن "البلاد باتت رهينة مثلث خطير يتمثل في انخفاض الإيرادات، الإنفاق الضخم، وسوء الإدارة المالية،

مؤكداً أن الصارع بين "الإصلاح والمصالح، داخل أوقية الحكومة قد يدفع بالجميع نحو دفع ثمن باهظ في ظل تحديات دولية ومحليّة غير مسبوقة".

وأوضح الهاشمي في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن "التقارير الدولية، لاسيما الصادرة عن صندوق النقد الدولي، "تشير مخاطر جسيمة تهدد المستدامة المالية للعراق، ويعود ذلك إلى التوسيع المتسارع في الإنفاق التشغيلي مقابل تدهور العوائد، مما تسبب في تضخم العجز واتساع حجم المديونية".

وأشار إلى أن الخط الأبرز في عام ٢٠٢٦ يمكن في استمرار سيناريوهات

أسعار النفط إلى مستويات متتصّفة

الخمسينيات للرميل، وهو قد يؤدي

إلا أن هذه الإيجابيات تظل مرهونة بقدرة الادارة المالية؛ حيث انتقد الهاشمي

"استمرار استنزاف الموارد في أبواب صرف

غير مستدامة لا تخدم المستثمار أو تدعم

الخدمات المولدة للعوائد، مشدداً على

أن زيادة الإنفاق لن تحل المشكلة ما لم

يتوقف المهد المالي".

فيما توقع أن يشهد عام ٢٠٢٦ "تباطأً

واضحاً في النمو بنسبة تصل إلى ٤%

في المائة".

ويوضح مما تقدم بجلا تصل البرنامج الحكومي عن

الاهتمام بالطاقات البشرية المتنامية وخاصة الشباب

وتوظيفها في إنجاز المشاريع التنموية التي تضمنتها

الخطط التنموية الخمس التي خططتها الحكومات

العراقية بعد عام ٢٠٠٣ وتركها في

دول الشتات التي أولتها الاهتمام الكافي ووظفتها في

مشاريع متعددة اقتصادية وخدمية وثقافية فأبدعوا فيها.

لكن الأمم المتحدة قد وضعت مقاربة هي أقرب إلى

معالجة طاقات الشباب ودورهم في عملية التنمية

في تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة حول

تطوير قدرات الشباب من الجنسين من المزارعين

ودور المرأة ومساعدة العوائل المتعففة وقضايا

ذات صلة في البيئة، ويعكس هذا التقرير تنوعاً

في الأنشطة والفعاليات بعضها يتعلق بأساليب

الزراعة الحديثة وتسويق المنتج وإلى تشجيع

الصناعة المحلية تحت شعار (صنع في العراق)

وبعدها يتعلق بتطوير قدرات الشباب من الجنسين

على صناعة وتحضير منتجات غذائية من فطائر

وأجبان ومنتجات أخرى، كما تشمل هذه الأنشطة

تدعم النساء النازحات من خلال إعطاء الجمعيات

النسائية منحاً صغيرة ومعدات مع تنظيم دورات

تدريبية لتنفيذ مشاريع اقتصادية صغيرة وتقديم

الدعم للمرأة العاملة لتمكنها من مصدر اقتصادي

معيشي طفلي الأمل.

وإضافة إلى ما جاء في تقرير الأمم المتحدة في تطوير

الطاقات الشابة فإن تقرير البنك الدولي يرى أن

أهم مورد متنكّل بالعراق ليس النفط، بل هو "نّعمة

والطبقة الشابة" فيه، لكن عقود الصراعات عطلت

بناء رأس المال البشري وهذا ما قلص من فرص

النمو الاقتصادي. ويشير التقرير إلى أن الصراعات

السياسية والظروف المتقدمة إجلال وعرفان في ذكرى

شهداء القوات المسلحة وخرافتها

عشارات المليارات من الدولارات، كان يمكن تحقيقها

كمدخل صاف لتلك الفتة طوال السنوات الماضية.

بناء على ما تقدم ومن أجل تطوير طاقات الموارد

البشرية فإن الدولة مطالبة بضمان حرية التفكير

والابداع وإيجاد المناخ المناسب أمامها وتمكينها من

أداء دورها في عمليات البناء الاقتصادي والعلمي

والاسهام الفعال في معالجة المشاكل الاجتماعية

المترافقية.

فيما أشار إلى محاولات الانظمة المستبدة في إبعاد الجيش عن مهامه الأساسية.

وقلل مداخلات حول المناسبة ساهم فيها عدد من الحاضرين، قدم نائب منسق

البصارثي الديمقراطي في النجف د. حيدر

خطاب، مشهد مونودrama بعنوان "الجيش

الوحدة الوطنية بانحراف الشباب فيه من مختلف القوميات والاديان والطوائف

## مطالبات بإزالة الرمال من طريق بصيّة

متابعة - طريق الشعب

يواجه سائقو المركبات من مستخدمي طريق السلمان - بصيّة في بداية المائة، صعوبات في السير بسبب رحاف الرمال على أجزاء من التبليط يفعل الرياح القوية. ويذكر عدد من السائقين والسكان المحليين، أن الرياح تتسبب يومياً في تراكم الرمال على الطريق، ما يرفع من خطورة العوادث ويطير حركة النقل، مُطالباً الجهات المعنية، بالتدخل العاجل لرفع الرمال. كما يدعون إلى أن تشمل جهود الصيانة توفير معدات نظامية لرفع الرمال بشكل دوري ووضع خطة قمع تراكمها، خصوصاً في مواسم الرياح الشديدة، لضمان سلامة مستخدمي الطريق واستمرارية الحركة.

### مواصلة

• تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الدارماك، يوم الأحد الماضي، نبأ وفاة الرفيق العزيز فيصل العبيدي (أبو محمد روماني)، بعد صراع طويل مع مرض عضال. عُرف الفقيد ب بتاريخه النضالي المشرف، وموافقته النبيلة تجاه حزبه ورفاقه، وروحه الدافئة وعلاقته الاجتماعية الطيبة. وخاض الرفيق أبو محمد معركة النضال ضد النظام المقيود منذ سبعينيات القرن الماضي في داخل الوطن، وحمل السلاح مع رفقاء الانصار، وبقي وفي ميادنه حتى وفاته. لل绋يد الغالي دوام الذكر، ولعائلته وأبنائه وجميع رفقاء واصدقائه احر التهاني واصدق مشاعر امواسه، وليم الصبر الجميل.

• تتعي رابطة الانصار الشيوعيين العراقيين الرفيق النصیر فيصل العبيدي (أبو محمد روماني)، الذي فارق الحياة صباح يوم الجمعة في مدينة روسكلا الدماراکية، بعد صراع مع مرض السرطان الخبيث. واجه الفقيد المرض الصعب بشجاعة ووضة وصر لا مثيل له. فبدأ حتى في حالات الام الشديد، مبتسما هادئاً مرتفعاً عن المعنويات، بالضبط كما عُرف عنه في جبال كردستان التي تحدى قسوتها وجوهها ببردها، كما تحدى قممها ووديانها. فهو الذي تحمل العديد من المسؤوليات الانصرافية التي اداها بكل امانة وحرص والنزام. إضافة الى مهامه الكثيرة العسكرية والادارية، عمل الفقيد كدليل بين مقرات لوان وقاطع بهديان. وكان لا يقل من صعود الجبال والاماكن الخطيرة وعبر الانهار الباردة والجارفة معرضاً نفسه للموت في احيان كثيرة. وقىز الفقيد ببساطته وتواضعه، ووجه رفقاء وعلاقته الطيبة مع كل من حوله.

وقد التحق بصفوف الحركة الانصرافية قادماً من رومانيا. حيث اتى دراسته هناك، واستمر حتى عام ١٩٨٩ وغادر من آخر موقع للحركة في "دولى كوكا". للفقد خلود الذكرى، ولعائلته، خاصة ابنته محمد وابنته زمن، وجمع اسرته في العراق، كذلك لل绋يد النصیر ابو غفر، احر العزازي واصدق الملواسة، متممنا للجميع الصبر الجميل.

• تقدّم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطاًنا بالتعازى الحارة إلى الرفيق العزيز فيصل محمد (أبو رفاه)، برحيل عمه الرفيق فيصل العبيدي (أبو محمد روماني)، بعد صراع مع المرض. لل绋يد الذكر العطر الدائم، ولعائلته الكروة والرفيق فاضل، التعازى والمواصلة القلبية.

• تقدّم اللجنة الاساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي، بخالص التعازى والمواصلة إلى الشاعر همام عبد الحسن بنوان وشاقته، وذلك بوفاة والدهم اثر مرض عضال. له الذكر الطيب ولعائلته الكروة وجميع معارفه الصبر والسلوان.

• تتعي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكوخ الرقيق سالم ياس (أبو زينة)، الذي توفى نتيجة مرض عضال. له الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

• تقدّم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثانية بأحر التعازى والمواصلة إلى الرفقة كفاح بدران وإلى عائلة شهيد الحزب الرقيق بدران رسن، وذلك بوفاة الرقيق عادل بدران، يوم الأحد الماضي، اثر مرض عضال مهلهل طويلاً. الذكر الطيب لل绋يد والصبر والسلوان لعائلته ورفاقه.

### فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من وزارة الكهرباء باسم الموظف (علي عبيد عكله كايد) يرجى من يعير عليها تسلیمها إلى جهة الإصدار.

## بينما تستمر أزمة المياه دون حلول جادة

# الأنهار مصبات مفتوحة للصرف الصحي

متابعة - طريق الشعب

الحضرية الأساسية خلال السنوات الأخيرة، لا يزال معظم منابع البصرة يفتقر إلى شبكات صرف صحي كافية، أو مراقبة معالجة لمياه المجاري. أما بالنسبة للتلوث الصناعي، فقد أفاد تقرير حكومي صدر عن هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية عام ٢٠٢٣، بأن معظم المصانع المنشآت الصناعية العراقية القديمة، التي شيدت في الصنف الثاني من القرن العشرين، لا تفي بالمعايير البيئية لإدارة النفايات السائلة. حيث تُصرف هذه النفايات، التي غالباً ما تكون مُمُعَّلة بملوثات خطيرة، بشكل روتيني مباشرةً في المجرى المائي أو شبكات الصرف الصحي العامة دون معالجة، أو معالجة جزئية، أو بمعالجة كاملة لكن في أنظمة غير فعالة.



### ماذا عن التشریعات البيئیة؟!

رغم وجود تشريعات بيئية عراقية تنظم تصريف المخلفات، يرى مراقبون أن المشكلة تكمن في ضعف التطبيق والرقابة. يقول الناشط البيئي علي الامي أن "الخلل ليس في نقص القوانين، بل في غياب ادارة جادة تفعليها. إذ تُمنح رخص تشغيل ملارق صناعية وصحية من دون التأكيد من اتمالها الصصحية على المدين المتوسط والبعد"، مشيراً إلى أن "كلفة معالجة هذه الأمراض تفوق بكثير كلفة الاستثمار في إنشاء وتشغيل محطات معالجة للنفايات السائلة من دون أي معالجة حقيقة، وهو يهدّد دائمًا للصحة العامة والبيئة".

ويحدّر الجنائي من أن "الإهمال الحالي يهدّد بغداد وممحافظات البصرة وذي قار وبابل وديالى من أكثر المناطق تضرراً بفعل الكثافة السكانية المرتفعة، وقرار الأنشطة الصناعية والطبية، فضلاً عن تهالك شبكات الصرف الصحي. وتضاعفت المخاطر مع انتقال الملوثات عبر مجاري الأنهار من تهالك إلى أخرى، مما يجعل الأزمة عابرة للحدود الإدارية ومسؤولية وطنية مشتركة. ويواجه قطاع الصرف الصحي في العراق تحديات جمة. فعلى الرغم من المتردّرات التي شهدتها البنية التحتية

الإنسانية لا تظهر فوراً فحسب، بل تزداد في النظيفة غير المعالجة القادمة من المصانع والمصانع، مما يُؤدي بتفاقم الأعباء على حقوق الإنسان، كما يُؤدي بتفاقم الأماءات المخلفات البلدية التي تُلقى مباشرةً في الأنهار دون معالجة أولية".

وأكّد تقارير بيئية ودولية أن حسب البيان، أن أكثر من ٦٠ في المائة من الملوثات المطروحة في الأنهار مصدرها من أنشطة صناعية وصحية، وإنها غير خاضعة للمعالجة الفعلية.

ورأى المركز أن "المعالجة هذا الملف تتطلب

مقاربة وطنية شاملة، تبدأ بإصلاح منظومة الرقابة البيئية، وتفعيل القوانين النافذة، وربّ من من الشخص الصناعية والطبية

"النلوث يأتي يرتبط بشكل مباشر بزيادة صحفى، من أن "استمرار رمي المخلفات الصناعية والصحية ومياه الصرف الصحي

بغير المعالجة في الأنهار العراقية رفع نسب

النلوث في بعض المجرى المائي المتناثر في

المستويات البيئية الآمنة لتجاوز

### أزمة خدمية في الرمادي

## عمال النظافة بلا رواتب منذ خمسة شهور

متابعة - طريق الشعب

ويتابع قوله أن "استمرار تجاهله

هذا الراتب كمصدر دخل وحيد.

ويضيف في حديث صحفى أن "هذا

تشهد مدينة الرمادي أزمة خدمية من تزايد تراكم النفايات في الأحياء السكنية والشارع العام، داعياً إلى

إشارة إلى ما ذكرته صحيّتكم الغراء بتاريخ ٢٠٢٥/١١/٢٧

تحت عنوان (المواطنون يختنقون والبيئة تبرر بـ"الانقلاب

الحراري!!!... راحة الكبرى عند المرتبة البنفسجية:

"ظاهرة سنية" لا داعي للقلق!!، نود إعلامكم بأن دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة قد بنت بان مصادر

النلوث والضرر البيئي لا يمكن حصرها بقطاع الاستخراج والتوصيف على وجه الخصوص أو الصناعة النفطية عموماً، حيث توجد هناك مصادر أخرى للنلوث كمحطات الكهرباء وغيرها والتي لها تأثير سلبي أيضاً على

النفايات الصناعية والمخلفات الطبية والنفايات البلدية غير المعالجة والتي تشكل تحدياً كبيراً على البيئة بشكل مباشر.

وذكرت الدائرة بأن الوزارة حرصت على استئجار كميات الغاز المصاحب من خلال العقود التي أبرمتها مؤخراً

لتحسين البنية التحتية في البلد.

وأشارت الدائرة بأنه تم إنشاء مصافي حديثة ومنظورة (EURO5,EURO4) وادخال تصاميم حديثة للمشاريع

لتقليل النلوث الناجم من هذه المشاريع بأقل قدر ممكن

وتحديث المشاريع القائمة من خلال اضافة وحدات انتاجية متقدمة تفتأة بفاءة الانتاج وقلة الابعادات الغازية منها

وتحسين الوقود المحروق من خلال التحول نحو استخدام الوقود الانفجاري بينما مثل استخدام الغاز السائل كوقود للسيارات وكذلك في معامل الصناعات الاشائية مثل

الطاقة الشمسية كبديل للطاقة الكهربائية في البنية التحتية للشركات النفطية.

وأضافت بأن جميع الشركات النفطية تقوم بتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم (٤٣٧) لسنة ٢٠١٧ المضمن قيام الجهة

المسؤولة عن النشاط باتعمال تخدم حماية البيئة مثل وضع حزام أضرار حول النشاط والمساهمة في النشاطات البيئية

الأخرى والتوعية البيئية.

شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير

### البصرة

## أهالي البهادرية مستاءون من تراكم النفايات

البصرة - طريق الشعب

ولا تزور المنطقة.

ويلفتون إلى أن حاويات جمع

### فوضى عارمة على أرصفة كربلاء!

متابعة - طريق الشعب

تعرض أنفسنا لمخاطر، وبيننا أطفال

ونساء ومسنون عاجزون".

تشهد أرصفة الشوارع التجارية في مدينة كربلاء، لاسيما تلك الواقعية في طازة أو وليدة اليوم. فهي مستمرة

منذ سنوات تبيّنها تأثير صرف الماء على

البيئة، حيث توجد هناك مصادر أخرى تؤدي إلى تأثير سلبي على

البيئة، حيث تؤدي إلى تأثير سلبي على

يشكوا أهالي منطقة البهادرية في

البصرة، من تراكم النفايات في

السكن، مؤكدين أن الروائح الناتجة عن النفايات

باتت تؤثر على الصحة العامة

وتعيق حركة الناس.

ويشير عدد من الأهالي إلى أن

النفايات تتكون من كرتونات

بوضع آلية منتظمة لجمع النفايات

وزيادة عدد الحاويات، إلى جانب

تنظيم حملات تنظيف عاجلة

لضمان بيئة صحية وآمنة.

النفايات بانتظام، وأحياناً ترتفع

لضمان بيئة صحية وآمنة.

ويعد إلى ذلك في ظل غياب الرقابة

والمحاسبة.

# مسؤول حكومي يكشف بالأرقام نتائج كارثية لاغلاق معبر رفح اقتحامات ومواجهات وإصابات بالرصاص في الضفة الغربية

أبناء الشعب الفلسطيني. وقال إن الاحتلال يتذرع بجثة آخر إسرائيلي من أجل ضمان استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني وتأديم الواقع الإنساني داخل القطاع، مؤكدا أن الاحتلال "سيجد بعدها ألف مبر لاستمرار إغلاق معبر رفح". ودعا النوبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والوسطاء والدول والجهات الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار بالضغط على الاحتلال من أجل فتح معبر رفح في الاتجاهين من أجل فتح الجري والمرضى لتنقية العلاج في الخارج.

طلبات للعودة وذكر مدير مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة أن هناك أكثر من 80 ألف طلب للعودة إلى قطاع غزة من قبل أبناء مواطنين فلسطينيين بالخارج، واتهم الاحتلال بالسعى لنشر الشائعات وتخويف أبناء الشعب الفلسطيني من العودة إلى قطاع غزة. وأوضح أنه منذ الشهر الأول بعد بدء الحديث عن فتح معبر رفح كان هناك 40 ألف طلب من عائلات وأسر فلسطينية من أجل العودة إلى القطاع، وفي الشهر الثاني زاد العدد إلى قرابة 80 ألف طلب.

وقال النوبة إن الاحتلال يعرقل فتح معبر رفح في الاتجاهين من أجل ترسير سياسة التهجير، لأنه يريد أن يسافر فلسطينيون باتجاه واحد فقط، وهو ما تم رفعه بشكل قاطع من الجانبين الفلسطيني والعربي. كما طالب المسؤول الفلسطيني بتكمين آخر الطلاب من السفر من أجل الاتصال بدراستهم الجامعية في جامعات خارج قطاع غزة، خاصة بعد ان دمر الاحتلال الجامعات والمدارس في القطاع خلال الحرب.



## رالم الله - وكالات

شهدت الضفة الغربية المحتلة اقتحامات إسرائيلية ومواجهات أسفرت عن إصابة فلسطينيين، في وقت كشف فيه مسؤول حكومي في قطاع غزة عن نتائج كارثية لغلق معبر رفح، مبينا أن الهدف منه رفع نسبة الوفيات، وزيادة أعداد الشهداء بين أبناء الشعب الفلسطيني.

وأقتحمت قوات الاحتلال أحياه وبدأت في قيد قلقية وطواويم وجنين شمالي الضفة، وأخرى في سوطها وجنوبها. وفي التفاصيل، أفادت مصادر فلسطينية باندلاع مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال خلال اقتحامها الليلة الماضية بلدة قباطية قرب جنين.

وأفادت مصادر فلسطينية بإصابة فلسطينيين اثنين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامه قباطية.

وأضافت المصادر أن عددا من الآيات العسكرية الإسرائيلية اقتحمت البلدة، مما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، حيث أطلق الاحتلال الرصاص الحي بشكل مباشر على المواطنين.

وفي المنطقة نفسها، اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة رماته غرب مدينة جنين، وفقاً لمصادر محلية.

وأقتحام ورطاص

وأوضح التوبيخ أن قوة

قوات الاحتلال الإسرائيلي خال

ففي شمال الضفة أيضاً، أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت محيط مفترق البلاعوي في الحي الجنوبي إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات واسعة أسفرت عن استشهاد عدداً من النساء، مما أدى إلى اندلاع مواجهات مع عملية جراحية يجب إجراؤها لمرضى داخل القطاع، وهو عدد كبير لا يمكنه تطبيقه في قطاع غزة.

وفي مدينة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل

أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون

جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس

نفسها.

## منظمات حقوقية: 25 قتيلاً في الاحتجاجات بإيران

### طهران - وكالات

قالت منظمات حقوقية إن 25 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم في إيران في أول تسعية أيام من الاحتجاجات التي اندلعت أولى في منطقة (بازار طهران الكبير) للتنفس بسبب انخفاض قيمة العملة وارتفاع التضخم.

وأقرت السلطات بمسؤولية الوضع الاقتصادي، لكنها اتهمت شبات مرتبطين بقوى أجنبية بتأجيج الاحتجاجات.

وأفادت وكالة فارس الإيرانية للأنباء بأن أصحاب المتاجر في بازار طهران وصلوا احتجاجاتهم.

وامتدت الاحتجاجات إلى بعض المدن في غرب وجنوب إيران، لكنها لم تصل إلى حرم الافظرات التي شهدتها البلاد في عامي 2022 و2023 بسبب وفاة الشابة مهسا ميني في حزب لشرطة الأخلاق بنهاية انتهاك قواعد الزي في الجمهورية الإسلامية.

ووفقاً لتقديرات منظمة هنگاو الكردية لحقوق الإنسان، وصل عدد القتلى إلى 25 شخصاً من بينهم أربعة دون سن 18 عاماً.

وقالت إن السلطات اعتقلت أكثر من ألف شخص.

## الجامعة العربية تدين زيارة مسؤول صهيوني إقليم أرض الصومال

### القاهرة - وكالات

أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً رسمياً شدّد اللهجة يدين زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر إلى مدينة هرجيسا، عاصمة إقليم أرض الصومال "صومالي لاند".

ووصف الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيطزيارة بأنها "محاولة فاشلة" لتمرير الاعتراف الإسرائيلي بالانفصال، معرباً إياها "انهاكا سافر" لوحدة وسيادة الصومال، مما قد يقوض السلم والأمن في القرن الإفريقي والبحر الأحمر وخليج عدن.

وذكر أبو الغيط رفض جامعة الدول العربية الكامل لأي تعامل رسمي أو شبه رسمي مع سلطات الإقليم الانفصالي خارج إطار السيادة الوطنية للحكومة الفيدرالية، باعتباره انتهاكاً سافراً لوحدة وسيادة الصومال من شأنه توسيع السلم والأمن الإقليميين ومقاومة التوترات السياسية في الصومال والبحر الأحمر وخليج عدن والقرن الإفريقي.

يأتي هذا البيان في سياق إدانات دولية واسعة للاعتراض الإسرائيلي، حيث رفضت الجامعة العربية، والاتحاد الإفريقي، ومجلس التعاون الخليجي، ومنظمة التعاون الإسلامي، وعدد من الدول مثل العراق، مصر، قطر، إيران، السعودية، باكستان، الصين، نيجيريا، والسلطة الفلسطينية، بعتبره "انتهاكاً للقانون الدولي" و"تدخلًا في الشؤون الداخلية للصومال".

## فرنسا تدرس الرد على أمريكا في حال استيلاؤها على غرينلاند

### باريس - وكالات

قال وزير الشؤون الخارجية الفرنسي جان نوبل بارو إن بلاده تعمل مع شركائها على وضع خطة حول كيفية الرد في حال نفذت الولايات المتحدة تهديدها بالاستيلاء على غرينلاند.

وأضاف بارو أن المسألة ستطرح للنقاش في اجتماعه مع وزيري خارجية ألمانيا وبولندا في وقت لاحق.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس دونالد ترامب ينادى بخيارات الاستيلاء على غرينلاند، بما في ذلك الاستخدام المحتمل للجيش الأمريكي، في إحياء لطموحه في السيطرة على الجزيرة الاستراتيجية رغم الاعتراضات الأوروبية.

وقال البيت الأبيض في سياق إدانة لاستيلاء إسرائيل على غرينلاند، وهي منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي تابعة للدبلوماك العضو في حلف الناتو، يُعد "أولوية للأمن القومي". وجاء هذا البيان بعد ساعات من إصدارقيادة الأوروبيين بياناً مشتركاً يدعون فيه الدنمارك، التي تعارض بشدة طموحات ترامب في هذه الجزيرة القطبية.

## بيان مشترك للأحزاب الشيوعية والعمالية يسقط العدوان العسكري الأميركي على فنزويلا وأمريكا اللاتينية!

تضامن الفعال مع فنزويلا في مواجهة هذا التصعيد العدائي الجديد الذي تشنّه الإمبريالية الأمريكية. كما ندين التهديدات المباشرة التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي مارك روبيو ضد كوبا عقب التدخل في فنزويلا، ونعيّن عن تضامناً مع شعب كوبا والحزب الشيوعي الكوبي. لتوحد الشعوب في مواجهة الهمجية الإمبريالية! يعمال العالم اتحدوا! يذكر أن 40 حزباً شيوخياً وعماليّاً في أرجاء العالم وقع على البيان من بينها الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني

نحدّر من أن فنزويلا تُستخدم كعبرة، وأن الرد القوي بات ضروريًّا لمواجهة تشنّه الإمبريالية الأمريكية. وبأنه الهلال الأحمر الفلسطيني. وأوضح مصادر فلسطينية أن قوة إسرائيلية توغلت في مدينة الخليل أيضاً.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس. وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل في حي السوق منذ عامين في غزة، تشهد الضفة الغربية اعتقالات 3 شبان.

وأضافت أن هناك أكثر من نصف مليون ملحوظة طولكرم.

وفي مدينة قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن جنوداً إسرائيليين دهموا منزل أسيء، وخلعوا أبواب منزل آخر خلال اقتحامهم حي كفر سبا.

كما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة طمون جنوب طوباس، وذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس في جنوب الضفة، أصيب فتي فلسطيني في إغلاق معبر رفح يوميًّا بـ"جروح ملحوظة طوباس".

على المرضى والجرحى والقطاع الصحي

وأوضح المصادر أن قوة إسرائيلية اقتحمت داخل القطاع.

وأشارت المصادر إلى تهديدات مدنية طوباس.

وقالت مصادر محلية إن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منزل

# طريق الشعري

## عين المرأة

## انتهار الميالي

التحرش في المجتمع من السلوكيات السيئة والمهينة، ويؤدي إلى ضرر وتأثيرات (جسدية، لفظية، نفسية، أو رقمية)، تنتهك من خلالها خصوصية الفرد (ذكراً أو أنثى)، أطفالاً وبالغين. وللأسف أخذت هذه السلوكيات بالانتشار في مجتمعنا لأسباب وعوامل عدّة، منها نفسية واجتماعية وثقافية وقانونية (مثّل ضعف التشريعات أو الخلل في تطبيقها إن وُجدت)، وترك آثاراً سلبية عميقة على الضحايا (قلق، اكتئاب، عزلة، خوف، واضطرابات عدّة تعكس على الذات)، وعلى المجتمع ككل (العنف، والتدّهور بالقيم)، وتتطلّب مواجهتها عيّناً، وإجراءات حازمة، وقوانين صارمة، ودعماً نفسياً واجتماعياً، وتغييرًا جذرياً في الشّفافة والاتّساع.

فقد تكون جميًعاً متفرجين، بينما تتسرّع الأحداث من حولنا يوميًا. وفي لحظة ما سنلاحظ وجود شخص في خطر، ووعرة للتحرش والأذى، وعندها سنقرر إما أن ن فعل أو نقول شيئاً (ونصبح متفرجين فاعلين)، وهو الموقف الملائم، أو أن نتجاهل الأمر ببساطة (ونبقى متفرجين سلبيين)، وترك الظواهر السلبية تنتشر من حولنا. وفي كل الأحوال يجب علينا التدخل في نوجة رسالة إلى الجاني مفادها أن سلوكه غير مقبول، ومرفوض، وخطاً. وإذا ما تم تعزيز هذه الرسائل باستمرار داخل مجتمعنا، فستتمكن من توسيع دائرة التصدي لهذه الظواهر، وبالتالي يمكن وقف السلوكات السيئة والضارة.

نحن بأمس الحاجة إلى توفير البيئة الآمنة والحماية من التحرش، والتي تتطلب إجراءات ملموسة، وتنقيناً مستمراً، وتوفير قنوات إبلاغ آمنة في الأماكن العامة ومواقع العمل، وحتى داخل البيت وفي المدرسة، مع التركيز على بناء ثقافة الاحترام، وتحديد الحدود الشخصية للغافيات والأطفال، وتدربيهم على قول "لا"، وضمان استجابة سريعة وداعمة عند وقوع أي حادث، مع إعطاء الأولوية لسلامة المتنزرين.

الليوں نحن بحاجة إلى سياسات واضحة وصارمة ضد التحرش والتمييز، لا تترك مجالاً للشك بأن هذه السلوكات غير مقبولة، ويجب تطبيقها على الجميع. والتدريب، والتوعية، والتعرف على التحرش، وفهم حدوده وأشكاله، وكيفية الإبلاغ عنه، وتوفير موارد كافية للتعامل معه، هي مسؤولية مجتمعية تقع على عاتق الجميع. وتطلب تعزيز آليات الإبلاغ، وتوفير قنوات آمنة وسريّة، وتعيين مسؤولين معنيين ومختصين بالاستجابة للشكوى والحالات الطارئة، ونشر ثقافة داعمة تكرس الاحترام والمساواة والعدالة، حيث يشعر الجميع بالأمان للتعبير عن أنفسهم، مع تقييم البيانات التي تدعم سلامة الأماكن التي يتواجد فيها الأشخاص، وخصوصاً النساء والفتيات والأطفال. وأن بناء بيئة آمنة هو جهد مشترك يتطلب سياسات قوية، وتثبيطاً مستمراً، ودوماً فعّالاً لضمان احترام كرامة وحقوق الأفراد، وخاصة الفئات الأكثر ضعفاً كالنساء والأطفال.

# عن يوم شر عنه بعض الخطابات

## التحرش بالنساء في الفضاء العام:

جسد المرأة وسلوكها، وترتبط "الفتنة" بوجودها لا بفعل المعتدي. هذا الخطاب، حين يقدم بوصفه توجيهاً أخلاقياً، ينقل مسؤولية من الفاعل إلى الضحية، وينحي التحرش غطاءً أخلاقياً زائفًا، يتناقض مع جوهر القيم الدينية التي تحرم الأذى والاعتداء.

ولا ينبغي على المجتمع أن يستغرب إذا ما تقول التعرش إلى سلوك علني موثق بالصوت والصورة، يتداول بلا خجل. فالمجتمع الذي يغير الجريمة ويعاكم الضحية، هو نفسه الذي يدفع عائلة فتاة معنفة إلى التوسل لحذف مقطع فيديو "حافظ على السمعة"، يبدل الظهور والمطالبة العلنية بإجراءات قانونية تتصف بابتهاج وتعيد تعريف ما جرى بوصفه جريمة عنف لا فضيحة.

إن مواجهة التحرش تتطلب مقاومة شاملة تبدأ من تشريع قانون رادع، وتمر عبر إصلاح الخطاب الديني والإعلامي والتربوي، ولا تنتهي إلا بتغيير ثقافى يعترف بحق النساء الكامل في الوجود الآمن في الفضاء العام. فالمجتمع الذي يشرعن الأذى بالصمت أو التبرير، هو مجتمع يكرس العنف ويهجّل العدالة، ويدفع النساء هنّ ذلك كل يوم.

بعد أن كانت تتوافر بين ٥٠٠٥٤ بالمائة، وأن الأدوية الأساسية ذات الطابع الإنساني مما تزال خاضعة للإعفاءات القانونية، فإن هذه التوضيحات لم تبدد القلق الشعبي. وحدّر نقاية صيادلة العراق في بيان لها من أن "القرار سينعكس بشكل مباشر على أسعار بيع الأدوية والمستلزمات الطبية للمواطنين، كما سيؤثر على سلسلة إمداد الدواء وتوفّره في السوق"، مؤكدة أن الملتضر الأكبر سيكون المرضى، ولا سيما غير القادرين منهم، مطالبةً الحكومة بإعادة النظر في القرار لتفادي اضطراب السوق الدوائي.

ويجري مختصون في الشأن الصحي أن النساء هن الأكثر تأثراً بارتفاع تكاليف العلاج، بسبب ضعف الاستقلال الاقتصادي وتأجيل كثيّرات منهن علاجهن الصالح منطلبات الأسرة. وتحذر طبيبة الباطنية رشا منذر من أن "أي انقطاع في علاج الأمراض المزمنة قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، وربما حالات طارئة تهدّد الحياة".

في ظل هذا الواقع، تتصاعد الدعوات لتبني سياسات صحية أكثر عدالة، تشمل دعم الأدوية الأساسية، وتعزيز دور المستشفيات الحكومية، وتوفير برامج خاصة لدعم النساء المصابات بالأمراض المزمنة، ولا سيما السرطان.

ويبيّن ارتفاع تكاليف العلاج أحد أخطر التحدّيات التي تواجه النساء اليوم، حيث لا تقتصر الخسارة على الجانب المادي، بل تؤدي إلى الحق في الصحة والحياة الكريمة.

متكررة دون توعية كافية بالمخاطر. وأشارت إلى أن إذابة الفلر ليست دليلاً مثالياً، إذ قد تترك آثاراً جانبية مثل الترهل أو فقدان مرونة الجلد، خاصة عند الإفراط في الحقن أو إجرائها من قبل غير المختصين.

وتدعو الطبيبة إلى ضرورة تشدد الرقابة على مراكز التجميل، وتعزيز الوعي لدى النساء بأهمية تقبيل الشكل الطبيعي، محذرة من التعامل مع الجمال بوصفه "مشروعًا دليلاً للتعديل"، لما لذلك من تبعات نفسية وحسدية خطيرة للأمد.

الإقبال المتزايد على عمليات الحقن بين الشبابات لا يرتبط بالحاجة الطبية، بل يعبّير جمال مصطنعة يفرضها المجتمع والإعلام الرقمي، موضحة أن موضع التواصل تلعب دوراً مركزاً في خلق شعور دائم بعدم الرضا عن الشكل الطبيعي. وتُصنف الاختصاصية أن "المرأة تتعرض لضغط نفسي مباشر وغير مباشر، بينما بالمقارنات المستمرة وينتهي بالخوف من التقدم في العمر أو فقدان القبول الاجتماعي"، مؤكدة أن بعض المراكز تستغل هذا القلة من خلال الترويج لحلّسات

وأضافت أن قرارها يأخذ بعين الاعتبار جميع الحقن التي يمكن سهلاً لكنه جاء بعد شعورها بفقدان هويتها الشكلية، غير أن النتائج لم تكن كما توقعت، إذ عانت من ترهل في البشرة ومضاعفات جسدية ونفسية، مما اضطرها إلى البحث عن علاجات أخرى أقل تدخلًا. وأكدت أنها تشعر اليوم بندم كبير، معتبرة أن دخولها مراكز التجميل هي يكن في الحقيقة ضرورة بقدر ما كان استجابة لضغط اجتماعي وإعلاني.

من جهتها، تقول اختصاصية الأمراض الجلدية والتحميم د. لينا عبد الله، إن

حوارء فاروق

# ارتفاع تكاليف العلاج يضاعف معاناة النساء المصابة بالألزheimers

بغداد - نورس حسن



واجه النساء المصابات بالأمراض المزمنة ضغوطاً متزايدة نتيجة الارتفاع المستمر في تكاليف العلاج، في ظل واقع اقتصادي هش ومنظومة صحية تعاني من ضعف التمويل وغياب التغطية الشاملة. ومع حاجة كثير من هذه الأمراض إلى العلاج الدائم والمتابعة المستمرة، تتحول الكلفة المادية إلى عبء يومي يهدد استقرار حياة آلاف النساء المصابات بالسكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والأمراض الخبيثة.

تنطلب هذه الأمراض أدوية لا يمكن الاستغناء عنها، وفحوصات دورية، ومراجعات طبية منتظمة، إلا أن أسعار الأدوية والتحاليل باتت تفوق قدرة شريحة واسعة من النساء، لا سيما ربات البيوت وكباريات السن، اللواتي يعتمدن على دخل الأسرة أو المساعدات المحدودة. تقول أم أحمد، وهي مصابة بداء السكري وارتفاع ضغط الدم منذ أكثر من عشر سنوات، إن "العلاج أصبح مرهقاً مادياً، فأدوية الضغط والسكري وحدها تستهلك جزءاً كبيراً من دخل العائلة"، مشيرة إلى أنها تضطر أحياناً إلى تقليل الجرعات أو تأجيل الفحوصات الدورية بسبب عدم توفر المال. وتضيف "أعرف أن هذا خطير، لكن الخيارات قليلة".

ولا تختلف معاناة مريضات القلب عن ذلك، حيث يتطلب المرض التزاماً صارماً بالعلاج. وتشير نساء إلى أن بعض أدوية

## حين تتحول معايير الجمال إلى عبءٍ نفسيٍ على النساء

بغداد - طريق الشعب

تم تدخل الشابة العشرينية سـ إحدى عيادات التجميل هذه عن ملامح أكثر امتلاء أو تغيير شـ باستخدام "الفلر" و"البوتوكـ محاولة للعودة إلى ملامحها الطـ سنوات من الخضوع لحقن تجمـ إليها حملات الترويج المنتشرـ التواصل الاجتماعي.

وبحسب ما ترويه سارة، فإنـ الفلر بدأت قبل سنوات بـ

## حين يُقصى الطفُل ويُعاقب من يحبه

وتجلت هذه الظاهرة بأبشع صورها في حادثة التحرش الجماعي التي شهدتها كورنيش البصرة خلال الاحتفال برأس السنة، والتي أثارت صدمة وجلاً واسعين في الشارع العراقي، لا سيما بعد انتشار مقطع فيديو يوثق الاعتداء على فتاة من قبل مجموعة من الشباب، وتداوله على نطاق واسع داخل العراق وخارجها. الحادثة لم تفتح النقاش حول سلامة النساء في الأماكن العامة فحسب، بل كشفت أيضاً هشاشة منظومة لحماية الاجتماعية والقانونية للضحايا.

وفي هذا السياق، نقلت والدة الفتاة الضحية، في تصريح صحفي، صورة قاسية عن التداعيات النفسية للحادث، مؤكدة أن بيتها "ميتة سريرياً" منذ انتشار المقطع، وأن حالتها النفسية تدهورت بشكل خطير، درجة محاواتها الانتحار مرتبين. وبدل أن تتحول الجهود إلى محاسبة المعتدين وحماية الضحية، وجدت العائلة نفسها تناشد مواطنين حذف المقطع، في محاولة يائسة لوقف التزييف النفسي، ما يعكس حجم لضغط الاجتماعي الذي عانته الضحية وموقع على الجنابة.

هذه الواقعية لا يمكن فصلها عن ثقافة لوم

تم تعدد المضايقات التي تتعرض لها النساء في الأماكن العامة حوادث فردية معزولة يمكن التعامل معها بوصفها سلوكيات عابرة، بل تحولت إلى ظاهرة يومية تتكرر في الشوارع، ووسائل النقل، والأسواق، وأماكن الترفيه، وحتى في الفضاء الرقمي. هذا العنف، الذي بات جزءاً من التجربة اليومية لكثير من النساء، لا يواجه غالباً بالردع والمحاسبة، بل يقابل بالصمت، أو التبرير، أو تحميل الضحية مسؤولية ما تعرضت له.

تنوع أشكال التحرش بين التحرش اللفظي عبر التعليقات الجنسية والإيحاءات المنهية، والتحرش البصري المتمثل في التحديق المتعمد والمستفز، والتحرش الجسدي كالملاس المتعمد في الزحام أو في وسائل النقل العامة، وهو أخطر هذه الأشكال وأكثرها انتهاكاً للكرامة الإنسانية. ومع توسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بُرِز التحرش الإلكتروني بوصفه امتداداً للعنف في الفضاء العام، حيث تلاحق النساء بالرسائل غير المرغوبية، والتهديد، والابتزاز، ونشر الصور، وسط ضعف الحماية القانونية.

ليست مدونة الأحوال الشخصية مجرد اختلاف فقهي أو اجتهاد قانوني مواز، بل مشروع يعيد تشكيل العدالة الأسرية على نحو يقصي دور القضاء، ويفرغ مبدأ "مصلحة الطفل الفضلي" من محتواه، ليستبدل بمنطق فقهي جامد يستخدم، في التطبيق، أداة للتنكيل بالمرأة قبل أي طرف آخر.

أخطر ما في هذه المدونة أنها نزعـت من القاضي سلطـته التقديرية في النظر بقضايا الطفل، وتحولـته إلى منفذ لـنصوص مسبـقة لا تراعـي الواقع ولا ظـروف الأسرـة ولا السـلامـة النفـسـية للـصـغارـ. فالـطـفـلـ هـنـا لا يـعـالـمـ كـائـنـ لـهـ اـحـتـيـاجـاتـ وـحـقـوقـ مـسـتـقـلـةـ، بل كـورـةـ نـدـارـ ضـمـنـ صـرـاعـ سـلـطـويـ، يـحـسـمـ وـقـقـ مـسـتـقـلـةـ، بل كـورـةـ نـدـارـ ضـمـنـ صـرـاعـ سـلـطـويـ، يـحـسـمـ وـقـقـ قـوـاعـدـ لـا تـسـمـحـ بـالـسـؤـالـ عـنـ الـأـلـصـلـ أـوـ الـأـكـثـرـ اـمـانـاـًـ.

وـتـذـهـبـ المـدـوـنـةـ أـبـعـدـ مـنـ ذـلـكـ حـينـ تـدـخـلـ الفـقـهـ فـيـ أـدـقـ تـفـاصـيلـ الـعـلـاقـةـ إـلـاـنسـانـيـةـ، فـتـجـعـلـ حـتـىـ "ـحـقـ المـاـشـاهـدـةـ"ـ مـشـروـطاـ بـالـكـلـفـةـ. فـبـحـسـبـ هـذـاـ الـمـنـطـقـ، يـطـلـبـ مـنـ يـرـغـبـ بـرـؤـيـةـ طـفـلـهـ أـنـ يـتـحـمـلـ أـجـورـ النـقـلـ كـامـلـةـ، وـكـانـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـأـبـ أـوـ الـأـمـ وـالـطـفـلـ مـسـأـلـةـ لـوـجـسـتـيـةـ لـاـ رـابـطـةـ إـنـسـانـيـةـ.

هـذـاـ الشـرـطـ، الـذـيـ بـيـدـوـ إـجـرـائـاـ فـيـ ظـاهـرـهـ، يـتـحـولـ عـمـلـيـاـ إـلـىـ وـسـيـلـةـ ضـغـطـ، تـسـتـخـدـمـ لـإـعـاقـةـ التـوـاـصـلـ، خـصـوصـاـ حـينـ تـكـوـنـ اـمـرـأـةـ هـيـ الـطـرـفـ الـأـصـعـفـ اـقـتصـادـيـاـ.

هـنـاـ لـاـ يـعـودـ السـؤـالـ: أـيـنـ مـصـلـحةـ الطـفـلـ؟ـ بـلـ: مـنـ يـمـلـكـ اـمـالـ أـكـثـرـ؟ـ وـمـنـ يـسـتـطـعـ تـحـمـلـ الـكـلـفـةـ؟ـ وـهـكـذـاـ يـسـتـبـدـ حـقـ الطـفـلـ فـيـ التـوـاـصـلـ الـمـنـتـنـظـمـ مـعـ أـحـدـ وـالـدـيـهـ بـعـادـلـةـ مـالـيـةـ تـقـمـيـةـ الـفـقـرـاءـ وـتـكـافـيـ الـقـادـرـينـ.

إـنـ أـيـ تـشـرـيـعـ لـاـ يـرـىـ الطـفـلـ إـلـاـ تـابـعـاـ، وـلـاـ يـرـىـ اـمـرـأـةـ إـلـاـ خـصـماـ، وـلـاـ يـرـىـ الـقـاضـيـ إـلـاـ مـنـفـذـاـ، هـوـ تـشـرـيـعـ يـحـتـاجـ إـلـىـ مـرـاجـعـةـ جـذـرـيـةـ قـبـلـ أـنـ يـتـحـوـلـ إـلـىـ أـنـيـ دـائـمـ دـاـخـلـ الـمـجـتمـعـ.

المـدـرـرـ

# المطلوب بناء تحالفات فعالة بين قوى التغيير

## ضرورة بناء تحالف ديمقراطي راسخ

أثر الدناس

- الاعتراف بحالة التراجع في الحضور الجماهيري والعمل على معالجتها.
- تعزيز الارتباط بالحركات الاجتماعية والنقابية الحقيقية.
- تطوير العمل الإعلامي، خاصة في الفضاء الرقمي، للوصول إلى جمهور أوسع.
- ضمان إشراك القواعد الحزبية في عملية التقييم.
- إعلان نتائج المراجعة بشفافية وربطها بخطة تنفيذ زمنية.
- خامساً: وعن أولويات العمل والنشاط بالنسبة لقوى التغيير ترى:
  - بناء تحالفات فعالة بين قوى التغيير المختلفة لتوحيد الرؤية والأهداف.
  - معالجة الملفات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر تأثيراً على المجتمع.
  - نشر ثقافة المشاركة والمتساءلة والمطالبة بالإصلاح عبر الحملات الإعلامية وورش العمل.
  - الدفع نحو إصلاحات مؤسسية وتعزيز سيادة القانون والشفافية.
  - تدريب الكوادر على القيادة والتخطيط الاستراتيجي وإدارة الحملات.
  - مراقبة أداء الجهات الرسمية والمطالبة بالمساءلة على مختلف المستويات.
  - وضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع التغيرات السياسية والاجتماعية المحتملة.
  - أخيراً يجب الاعتماد على ممن لهم تجربة في إدارة الماكينة الانتخابية.
- وليتساؤل.. ما الذي كان سيفعله الحزب والقوى المدنية لو حصلوا على مقعد او مقعدين او أكثر أمام هذه المنظومة الفاسدة؟ بتقديرى لو تحول الحزب إلى المعارضه دون خوض الانتخابات في المستقل، مام يتغير النظام الانتخابي ومفهومية الانتخابات وتفعيل قانون الأحزاب.
- \* ملاحظات قدمت إلى اللقاء الذي نظمه الحزب الشيوعي العراقي لمجموعة من الشخصيات الوطنية والديمقراطية

رؤيتان للمراجعة والتجديف

الاتجاهات التي فرضتها ظروف موضوعية صعبة وأداء ذاتي لم يتحقق ما هو مرجو منه. وبالاستناد إلى هذه التجربة، وتجارب أحزاب شيوعية وماركسية أخرى، اقترح، ان تشكل لجنة موسعة، تضم أفضل الإمكانيات ببرئاسة الرفيف سكرتير اللجنة المركزية، تدير عملية تحديد الأهداف الممكنة، والآليات والرؤية القادرة على تحقيقها. ويمكن ان يصار إلى طاولات حوار واسعة لجميع الرفيفات الرفاق، بما في ذلك البعيدين عن التنظيم، والذين تبدي الغالبية منهم حرصا واضحا على مشروع الحزب ومستقبله.

بعد ذلك يصار إلى طرح الخلاصات للمناقشة الواسعة القائمة على الشفافية والديمقراطية وسعة المشاركة، في جولة مناقشات قهيدية حرية، تفضي إلى المؤقر الوطني الثاني عشر او مؤتمر استثنائي يتم الاتفاق عليه، يتوج أعمالها بإقرار وثيقة استراتيجية، تشمل الفكر والسياسة والتنظيم، وتشكل الأساس لانطلاقه جديدة للحزب.

وأخيرا اعتتقد اننا نعيش لحظة مفصلية، فاما المراجعة الواسعة والتتجدد والبداية الجديدة، او الاستمرار بالأساليب والمعالجات القديمة، وفي الحال الثانية، فان التمهيشه يتضررنا، اسوة بالعديد من الأحزاب السياسية شيوعية وغير شيوعية، التي مارست العناد، فأصبحت عمليا خارج ساحة الصراع وفقدت تأثيرها.

من المعروف أن قيادة الحزب قد بدأت بالفعل بعد العديد من الاجتماعات والاجتماعات الموسعة، وكذلك اللقاءات برفيفات ورفاق سابقين وعدد من الشخصيات المهمة بالحزب وأفاقه المستقبلية. وفي الوقت الذي أتمنى لهذه الجهود النجاح والوصول إلى نتائج مثمرة، لابد من التأكيد أن أي مراجعة تنحصر في تفاصيل ملف المشاركة في الانتخابات الأخيرة، ستكون مراجعة غير مفيدة وبعيدة عن تحقيق الأهداف المرجوة، فالطالبة بمراجعة سياسة الحزب منذ الغزو واسقاط الدكتاتورية لم تعد ضرورية فقط، بل مسألة خيار بين السير إلى التهبيش، او العودة بالحزب إلى مساره الصحيح. اما محاولة عبور هذه المحطة ثم العودة لما سبقها فهي خطيئة ترتكب بحق الحزب وكل المرتبطين به مشروعه وتجربته التاريخية. ولهذا من الضروري جدا ان تكون المراجعة خارج إطار النمطية التي مورست طيلة ٢٢ عاما مضت. إن هناك رؤيتين للمراجعة والتتجدد، تتعكس في النقاش العام والخاص. الأولى تحاول حصر المناقشة والحلول في تفاصيل ملف الانتخابات، ويتم خاللها الحديث عن أخطاء إدارية وفنية، وضغط عامل الوقت، وعدم دقة المعلومات في هذه القضية او تلك، وفي محافظات بعيدنا. وهذه الرؤيا تتتجنب الإشارة إلى أخطاء سياسية وتنظيمية منهجية. بالإضافة إلى السعي لإيجاز المهمة بأقصر وقت ممكن، والاكتفاء

د. فلاح العتابي

• الاعتراف بحالة التراجع في الحضور الجماهيري والعمل على معالجتها.

• تعزيز الارتباط بالحركات الاجتماعية والنقابية الحقيقة.

• تطوير العمل الإعلامي، خاصة في الفضاء الرقمي، للوصول إلى جمهور أوسع.

• ضمان إشراك القواعد الحزبية في عملية التقييم.

• إعلان نتائج المراجعة بشفافية وربطها بخطة تنفيذ زمنية.

خامسًا: وعن أولويات العمل والنشاط بالنسبة لقوى التغيير نرى:

- بناء تحالفات فعالة بين قوى التغيير المختلفة لتوحيد الرؤية والأهداف.
- معالجة الملفات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر تأثيراً على المجتمع.
- نشر ثقافة المشاركة والمتساءلة والمطالبة بالإصلاح عبر الحملات الإعلامية وورش العمل.
- الدفع نحو إصلاحات مؤسسية وتعزيز سيادة القانون والشفافية.
- تدريب الكوادر على القيادة والتخطيط الاستراتيجي وإدارة الحملات.
- مراقبة أداء الجهات الرسمية والمطالبة بمساءلة على مختلف المستويات.
- وضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع التغيرات السياسية والاجتماعية المحتملة.
- أخيراً يجب الاعتماد على من لهم تجربة في إدارة اطاكنة الانتخابية.

ولي تتساءل.. ما الذي كان سيفعله الحزب والقوى المدنية لو حصلوا على مقعد او مقعددين او أكثر أمام هذه المنظومة الفاسدة؟ بتقديرى لو تحول الحزب إلى المعارضة دون خوض الانتخابات في المستقبل، مام يتغير النظام الانتخابي ومفهومية الانتخابات وتفعيل قانون الأحزاب.

\* ملاحظات قدمت إلى اللقاء الذي نظمه الحزب الشعوبى العراقي لمجموعة من الشخصيات الوطنية والديمقراطية

وتنظيمها واعياً، وقدرة على تحويل الغضب الشعبي إلى قوة سياسية منظمة وقدرة على المنافسة.

ثالثاً: يعود الضعف الذي ظهرت فيه القوى المدنية الديمقرطية والتقدمية إلى حالة التشظي التنظيمي والفكري التي تعاني منها، فضلاً إلى غياب رؤية سياسية موحدة قادرة على مخاطبة هموم المجتمع بشكل واقعى. وللنحوش بهذا الواقع، تبرز الحاجة إلى بناء جهات وتحالفات واسعة تقوم على القواسم المشتركة لا على الخلافات الثانوية، بما يعزز التقلل الانتخابي ويعن تشتيت الأصوات. كما يتطلب الأمر مراجعة الخطاب السياسي ليكون أكثر ارتباطاً بالقضايا المعيشية للمواطنين، مثل العدالة الاجتماعية، فرص العمل، ومحاربة الفساد، بعيداً عن الطرح التعبوي المجرد. وبعد تجديد القيادات وفتح المجال أمام الشباب والنساء عاملًا مهمًا لاستعادة الثقة الشعبية. فضلاً عن تطوير الهياكل التنظيمية، واعتماد العمل الميداني المستمر بدل الالكتفاء بالنشاط الموسمي المرتبط بالانتخابات.

كما يمثل تعزيز الثقافة الديمقرطية الداخلية واحترام التعدد والاختلاف شرطًا أساسياً لتجاوز الانقسام وبناء قوة مدنية قادرة على التأثير الفعيلي.

رابعاً: بشأن قيام الحزب الشيوعي العراقي بإجراء مراجعة عملية تقييم ومراجعة شاملة لمختلف مفاصيل عمله نقترح:

- ضرورة تحديث الخطاب الفكري بما ينسجم مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية في العراق.
- إجراء مراجعة شفافة لتجربة التحالفات السياسية السابقة واستخلاص الدروس منها.
- معالجة ضعف الفاعلية والتنظيم في القواعد الحزبية. وتنقيم الأشخاص الذين يديرون تلك التنظيمات.
- تجديد القيادات وتوسيع مشاركة الكوادر الشابة في صنع القرار.

أولاً: أفرزت الانتخابات الأخيرة تشكيلة معقدة تعكس حجم التحولات التي يشهدها المشهد السياسي. فقد بينت النتائج تراجع بعض القوى التقليدية مقابل صعود قوى جديدة، ألا وهي الفصائل المسلحة بأسماء كيانات سياسية، ما يدل على تغيير في مزاج الناخبين ورغبتهم في إحداث تجديد سياسي.

ثانيًا: في ضوء موازين القوى التي كشفتها ورسختها مؤسسي الانتخابات الأخيرة، تواجه القوى المدنية الديمقرطية وحركات الاحتجاج تحديات عميقة، لكنها في الوقت نفسه تقف أمام لحظة مراجعة ضرورية. فقد أظهرت نتائج الانتخابات استمرار هيمنة القوى التقليدية المنظمة، المدعومة بمال السياسي والفنود المؤسسي، مقابل ضعف التمثيل البريطاني للقوى المدنية، وهو ما انعكس سلباً على قدرتها في التأثير التشريعى والرئاسى. هذا الواقع عزز حالة الإحباط والانكفاء، وطرح تساؤلات جدية حول جدوى المشاركة الانتخابية في ظل قواعد غير متكافئة.

مع ذلك، فإن هذه الموازين لا تعنى نهاية مشروع التغيير، بل تؤكد الحاجة إلى إعادة بناء التيار المدنى على أسس أكثر صلابة. المطلوب هو:

- 1- تجاوز التشتت والانقسامات، والعمل على توحيد الخطاب والبرامج عبر مطالب واضحة قيس حياة المواطنين اليومية، مثل العدالة الاجتماعية، مكافحة الفساد، واستقلال القرار الوطنى.
- 2- الاستثمار في العمل القاعدي طويل الأمد، عبر التنظيم في النقابات، الجامعات، والمجتمع المدنى، بدل الالكتفاء بالرهان على الانتخابات أو الاحتجاجات العفوية.
- 3- على التيار المدنى أن يطور أدواته الإعلامية والتواصلية لاستعادة ثقة الشارع، وأن يربط بين العمل الاحتجاجي المسلمين والمشروع السياسي البديل. فالتغيير الحقيقي يتطلب نفساً طوياً،

الجاد على النقد، خصوصاً من الحلفاء والقوى وإشراكهم بشكل فعلي في القيادة وصنع القرار،

لا بشكل مزكي أو شكلي. إن التعامل مع الشباب بوصفهم طاقة انتخابية فقط يُفقدنا جوهر المشروع، بينما المطلوب هو التعامل معهم بوصفهم شركاء في صياغة الرؤية، وفي تحديد الأولويات، وفي قيادة الفعل السياسي والاجتماعي.

كما أن الاستفادة من هذه الطاقات تستوجب إعادة تفعيل تجمعنا وانفتاحنا على الفضاء العام، مستلهمن تجاربنا السابقة حين كانت اللقاءات تُعقد بصورة منتظمة، جمعة بعد جمعة، في ساحات مفتوحة خارج المقرات الحزبية، كساحة التحرير أو حدائق أي نؤايس. لقاءات تكون مفتوحة للجمهور، منظمة بجدول معلن، وُتُطرح فيها نقاشات حقيقة حول قضايا تمس حياة الناس اليومية، مثل الكهرباء، السكن، سلم الرواتب، الخدمات، إلى جانب أي ملفات أو مستجدات تفرض نفسها على الواقع العام.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية التمييز الوعي بين الخطاب السياسي الداخلي، الضوري لتنظيم العمل وتوحيد الرؤية، وبين الخطاب الموجه للجماهير، الذي يجب أن يكون واضحاً بسيطاً، ومتصلًا بوعي الناس وتجاربهم المباشرة، بعيداً عن اللغة النبوية أو الشعارات العامة غير القادرة على التعبية والتأثير.

وأخيراً، لعل النقطة الأهم التي ينبغي أن تتقدم ما سبق كله، هي العمل الجاد على بناء تحالف ديمقراطي ثابت، لا ظرف ولا موسم، للدخول في أي انتخابات قادمة، تحالف يمتلك برنامجاً حذًّاً دافئاً واضح، ورؤى سياسية وبصرية ثابتة، وخطاباً موحداً، وأدوات عمل مشتركة، بما يعزز الشفقة الشعبية، ويقدّم نفسه بوصفه بدلاً وطنياً ديمقراطياً جاداً، لا مجرد تجمّع انتخابي مؤقت.

---

\* المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي

القريبة فكريًا.

خامسًا، إن القاعدة الاجتماعية للمشروع الوطني الديمقراطي موجودة وواسعة، لكنها غير منظمة. الشباب، العمال، الكادحون، الموظفون، النساء، والطبيقة الوسطى المتأكّلة. تجاوز الطابع النبوي لا يكون بالشعارات، بل بالنزول إلى هذه الفئات، والاستماع لها، وإشراكها في القرار، وليس الاكتفاء بتمثيلها خطابياً. العلاقة مع الشباب تحديداً تحتاج إلى أدوات جديدة، لغة جديدة، وقيادات شابة حقيقة لا رمزية.

ختاماً، وفي إطار الاستعداد الجاد للمرحلة المقبلة، تؤكّد أن الاستعداد لأي استحقاق سياسي قادم لا ينبغي أن يُخترل بعقلية الانتخابات وحدها، بل بعقلية التغيير التراكمي طويل النفس. فتحن أماماً مهمّة نضالية متعددة، تستهدف ليس فقط خوض الانتخابات، بل تغيير شروط العملية الانتخابية نفسها، والبيئة السياسية والقانونية غير العادلة التي تدار ضمنها، بما في ذلك قوانين الانتخابات، وقوانين الحملات، وهيئة اهال السياسي، والسلاح المنشف، وتأثير شبكات التفود.

إن القاعدة الاجتماعية لأي مشروع وطني ديمقراطي حقيقي تمثل، اليوم، بالشباب. وقد دلت تجاربنا القرية، كما لاحظنا بوضوح في مهرجان طريق الشعب وفعاليّة «أنا أقرأ»، على حضور شبابي واسع ومتنوّع، ليس بالضرورة من الشيوعيين أو اليساريين أو الديمقراطيين تقليدياً، لكنه حضور واع ومتفاعل ومهتم بالشأن العام. وهذا يؤكد أن الشباب ميتعدوا عن السياسة، بل ابتعدوا عن صيغها التقليدية القدحية، فيما ظلّوا فاعلين في ساحات الاحتجاج، وفي الفضاء الرقمي، وفي المبادرات التطوعية والمجتمعية.

ومن هنا، فإن المطلوب ليس جرّ الشباب إلى الأطر التنظيمية الجامدة، بل تحديد أدواتنا السياسية والتنظيمية، وتطوير أساليب العمل، وإعادة الاعتبار للتنظيم القاعدي والعمل الميداني، وبناء تحالفات على أساس برنامج واضح لا مجرد تنسيق انتخابي عابر، والافتتاح

أولاً، بخصوص اللوحة السياسية التي أفرزتها الانتخابات الأخيرة، يمكن القول بوضوح إن النتائج لم تكن مفاجئة بقدر ما كانت كاشفة. لقد أعادت الانتخابات إنتاج موازين قوى مختلفة، كرست نفوذ اهال السياسي، والسلاح المنشف، وشبكات المصالح، على حساب المشروع الوطني الديمقراطي. وهي انتخابات مُتّفق فيها القوى المدنية فقط داخل صناديق الاقتراع، بل تعرّ حضورها قبل ذلك في شروط المنافسة غير العادلة.

ثانيةً، إن انعكاسات هذه الموازين على عمل القوى المدنية والديمقراطية خطيرة إن لم تُقرأ بعمق. فتحن أماماً واقع مؤسسي مغلق، يضيق الفضاء السياسي، ويضع حركات الاحتجاج أمام تحدي الاستمرار دون أفق سياسي منظم. وهذا يستدعي الانتقال من رد الفعل إلى الفعل المنظم طويل النفس.

ثالثاً، في ما يتعلق بضعف القوى المدنية والديمقراطية في الانتخابات، لا بد من الاعتراف بأن التشظي كان عاملاً حاسماً. تشظي البرامج، وتشظي الخطاب، وتشظي التنظيم. لقد دخلنا الانتخابات بقوى متعددة، لكن دون مشروع جامع أو قيادة سياسية موحدة قادرة على إقناع الشارع بجدوى البديل. ضعفنا لم يكن فقط نتاج القمع أو التزوير، بل أيضاً نتاج أخطاء ذاتية علينا الاعتراف بها بشجاعة.

رابعاً، أقدر علىاً مبادرة الحزب الشيوعي العراقي في إجراء مراجعة شاملة. ومن موقع الحرص، أرى أن أي تقييم حقيقي يجب أن يذهب إلى تجديد الخطاب السياسي بما يلامس هموم الناس اليومية لا اللغة النبوية فقط، وإعادة الاعتبار للتنظيم القاعدي والعمل الميداني، وبناء تحالفات على أساس برنامج واضح لا مجرد تنسيق انتخابي عابر، والافتتاح

\* المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي بباب العمل،

## رؤيتان في المراجعة والتجديد

رشید غویلپ

من المفيد قبل تناول رؤيتي المراجعة والتجديد أزماتها المتواصلة. ويعود ذلك لأنسباب موضوعية

صعبه، أصبحت معرفة بالتفصيل الممل، وأداء ذاتي بحاجة إلى مراجعة جدية على جميع المستويات، باعتبار الحزب القوة المنظمة الأقرب لتمثيل الكادحين عموماً وأبناء الفئات الوسطى، الذين ينطون إلى المزيد من الحرية، إن هذا الواقع أفضى إلى وجود فراغ مُ يستطيع الحزب ومعه كل الديمقراطيين الحقيقيين ملئه، مما منح قوى السلطة حرية المناورة والتضليل.

ولكي يلأ الحزب هذا الفراغ، عليه ان يكون حزب القرن الحادي والعشرين، حزب يدرب إلى المساواة والحرية والتنمية للناس في جميع مجالات الحياة، للحاضر ومستقبل الاجيال القادمة، يناضل من أجل العقول والقلوب، ولا ينечен المجتمع بخطاب يصعب فهمه وحتى تفسيره.

إن المشكلة لا تتجسد في كثير من الأحيان في اتخاذ القرارات، بل في القدرة على جعلها ممكناً لتحقيق في أذهان من اتخذت لأجلهم. لقد تعلمنا أن وجود الحزب ليس غاية في حد ذاته، بل يجب أن يكون أداة مهمة للابتكار، وقيادة النضال في سبيل البديل المرجو، الذي يحتاج إلى قوة سياسية تناضل من أجل العمال وعموم الكادحين، بهم ومعهم.

ويمكن للحزب ومعه اليسار الجذري أن يلعب دوراً مهماً في معاشر قوى التقدم والتغيير، لكن لا يمكنه تحقيق ذلك، وفق تجارب القرن العشرين التي شاخ منها الكثير، ويجب أن يركز على سياسات وبدائل مستندة لقراءات فكرية متعددة، تربط الفكر بالمارسة، لتحسين حياة الأغلبية، وبالتالي تشجيعهم على الانضمام إلى صفوفه في السعي إلى الطريق الديمقراطي نحو مشروع التغيير. لهذا نحن بحاجة إلى قوة حازمة تناضل باتكار في سبيل ما هو آني، وتناضل أيضاً من أجل التغييرات التي ت العمل على توسيع الرؤية لبوابة الخروج من التبعية للرأسمالية، وقوة منظمة تناضل مع الناس من أجل المبنية على المذاق العامة والخاصة الإشارة إلى بعض الموضوعات التي تشكل أرضية صالحة للوصول إلى مراجعة وتجديد مشمرة، تفي بهم استهان الحزب واستبعاده ووره الريادي.

على الرغم من الأزمة المركبة التي يعيشها الحزب فكريياً وسياسياً وتنظيمياً، إلا أن الحزب يمتلك جملة من العوامل، التي لو أحسن توظيفها، ستؤدي إلى مراجعة وتجديد ينقلان الحزب ومحبيه الديمقراطي إلى موقع تأثير حقيقي ويعدهانه من مخاطر التهميش التي تهدد مستقبله. وفي وبهذا الشخص يمكن الاشارة إلى، امتلاك الحزب مشروعه تاريخياً جريراً، ما زال يمثل بالنسبة للشيوخين وكثير من اليساريين العراقيين الخيار الأفضل في الساحة السياسية العراقية، التي يبدو أنها تعاني من صعوبة طرح بدائل توازي الرفض المجتمعي الواسع لمنظومة المحاصصة والفساد. والأمر الثاني هو اعتماد الحزب المنهج الماركسي، الذي أثبتت الحياة، وبشهادة خصومه، وعلى الرغم من الهزائم الكبرى، قتنه براهينه وقدرته على التطور لاستيعاب المتغيرات العالمية والمحلية، شرط تطبيقه بإبداع على الواقع العراقي. الأمر الثالث هو التضحيات الجسامية، والرموز الوطنية الثورية التي قدمها الشيوخين ومناصرتهم عبر عقود من الصراع مع الانظمة الرجعية والدكتاتورية التي توارثت حكم البلاد، باستثناء فترات محدودة من تاريخها.

بالإضافة إلى المشاركة الريادية للشيوخين في تشكيل الهوية الوطنية العراقية، التي يمثل استرجاعها حجر الزاوية لبناء البديل الوطني الديمقراطي. والحديث يطول إذا تناولنا دور الحزب في دعم ونشر الثقافة الديمقراطية، ورموزها الكبيرة التي ارتبطت بالحزب مباشرة، أو كانت شريكة للشيوخين في ترسخ قيم التنوير والتسامح، ومواجهة المشاريع التي أرادت في وترد العودة بعجلة الثقاقة في البلاد إلى الوراء.

بعد إعلان نتائج الانتخابات البريطانية التي جرت في 11 تشرين الثاني ٢٠٢٥، أصدرت اللجنة المركزية لحزينا الشيوعي العراقي بياناً في ١٣ تشرين الثاني، أشارت فيه بين أمور عديد أخرى إلى: " كما أنتنا سنجرى عملية تقييم شاملة للانتخابات ونتائجها بغية الوصول إلى استنتاجات مناسبة للعمل على تنفيذها في المستقبل القريب". وفي البلاغ السياسي الصادر عن المجلس الاستشاري الموسع المنعقد في بغداد في ١٢ كانون الاول ٢٠٢٥، جاء بهذهالخصوص ما يلي: "عُقد المجلس الاستشاري الموسع للحزب الشيوعي العراقي، يوم الجمعة ٢٠٢٥-١٢-١٢ في بغداد. "وشهد الاجتماع نقاشاً مسؤولاً حول اداء الحزب في الانتخابات على المستويات السياسية والتنظيمية والفكرية والانتخابية، مع التشديد على ضرورة إجراء مراجعة موضوعية وشاملة، والافتتاح على جميع الآراء النقدية الحرية، التي طرحت داخل الحزب وخارجه".

يكاد ينفرد الحزب الشيوعي العراقي، منذ تأسيس الدولة العراقية المعاصرة، بين أحزاب البلاد السياسية الأخرى، بالقيام بعمليات مراجعة وتجديد. لقد أصدر الحزب، حتى الآن، أربع وثائق تقييمية هي: وثيقة "تقييم سياسة حزينا وخطه العام بين المجلس الحزبي الثاني عام ١٩٥٦ والمجلس الحزبي الثالث عام ١٩٦٧" صدرت عن المجلس الحزبي الثالث. وثيقة "تقييم تجربة حزينا النضالية للسنوات ١٨٦٨ - ١٩٧٩" اقرها المؤتمر الرابع عام ١٩٨٥. وثيقة "تقييم حركة الأنصار الشيوعيين في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٩٧٩" اقرها المؤتمر السادس عام ١٩٩٧. وأخيراً، وثيقة "خيانة الاشتراكي، دروس من بعض التجارب الاشتراكية" اقرها المؤتمر الثامن عام ٢٠٠٨، وهي الوثيقة الوحيدة التي صدرت في سنوات العمل العلني للحزب بعد ٦ نيسان ٢٠٠٣.

## تأسیسیہ

الاحتجاج وكشف المستور. ويعني هذا أياًً: ليس للحزب مستقبل، إذا حاول أن يكون نسخة من قوى الوسط، ولذلك يحتاج العرب إلى استراتيجية مبنية على بناء قوة مضادة من الأسفل، قوة شعبية تناول إعجاب كل من أهمل سياسياً وتخلت عنه النخب الاقتصادية والسياسية السائدة، فالحاجة ماسة لحزب يكون عنواناً سياسياً موثقاً للمضطربين وشريكًا وحليفاً لقوى التقدم الحقيقية في البلاد.

ولهذا لا بديل للحوار الشخصي وعملية بناء الثقة على المدى الطويل، فلا وسائل التواصل الاجتماعي تفي بالغرض، ولا أي "صياغة ذكية حفّاً" أو اقتراح في البريطان، مهما كان جيداً. ان كسب الثقة هنا لا يعني مجرد إعجاب الناس بكونك شيوخياً. بل يجب أن يكون الأمر متعلقاً باكتساب الناس الثقة في قدرتهم على التغيير بجهد جماعي. قد يقول البعض إن هذه الفكرة حاضرة في الذهان، لكنها مع الأسف قاربت بشكل غير مؤثر يصل حد غيابها إن شعار "التغيير الشامل" الذي يرفعه الحزب يحتاج إلى استعداد للتعلم والفهم وإلى جهد استراتيжи لا يمكن أن يكون إلا نتيجة ملتقى مكثفة واسعة ومشتركة، لا أحد يعرف مسبقاً كيف ستبدو. ومع ذلك، من الضروري بدء عملية غير تقليدية للنقاش من حيث المضمون والأشكال والاطر التي تتم فيها.

ويمكن أن تؤدي الأزمات إلى نهاية، أو إلى بداية جديدة يتجاوز فيها العرب مواطن الضعف المترتبة وتركمها الضار. لكن ذلك يتطلب جرداً موضوعياً وجريعاً للمشكلات والأخطاء على أساس الرغبة الجادة في الحفاظ على ما تم تجربته واختباره في جدلية الاستمرار والقطيعة. وما عدا ذلك فستكون العملية شكلية جداً، وغير مثمرة.

ومن الضروري الاعتراف أنحزب ومعه جميع اليساريين والديمقراطين مم ينححوا في أن يكونوا البديل المرجو للأكثريية المتضرة، التي فشلت قوى السلطة، بسبب طبيعتها، في التقليل من عبء الحزبي السابع في ٢٤/٢٠٢٣، الذي يلزم اللجنة المركزية، بتشكيل لجنة تقوم بتقييم سياسة واداء الحزب منذ ٢٠٠٣. ليس هناك شيئاً معلن من الحزب بشأن اللجنة وما انجزته.

ومن الضروري الإشارة إلى أن جميع التقييمات التي تناولت سياسة الحزب، صدرت في سنوات العمل السري واشتراطاتها القاسية، وحددت آليات مناقشتها وقارارها. وتأتي "المراجعة الموضوعية الشاملة"، التي تحدث عنها بيان اللجنة المركزية، والبلاغ السياسي الصادر عن الاستشاري الآخر، في ظروف العلنية الكاملة، وعصر الانفتاح الإعلامي، الذي حول العالم إلى قرية. وكذلك في مفترق طرق استثنائي ليس لحزينا الشيوعي فقط، بل لجميع قوى اليسار والديمقراطية الحقيقية في البلاد، وبالتالي فإن أهميتها لا تتحضر بالحزب والقوى المنظمة القرية من مشروع اليسار، بل تتحدد إلى تيار اليسار المجتمعي الواسع بوجوده الفاعلي، غير المؤطر بتيارات أو منظمات سياسية.

## استراتيجية ترامب للأمن القومي والعودة إلى «مبدأ مونرو»

ينبغي أن تواصل السياسة الأمريكية تشجيعه. ولتحقيق ذلك، سيعتبر التخلّي عن السياسة الأمريكية الخاطئة المتمثلة في ترهيب هذه الدول، ولا سيما الدول الخليجية، لكي تتخلّي عن تقاليدها وأشكال حكمها التاريخية، مع العمل على تشجيع الإصلاحات التي تنشأ فيها صورة طبيعية، من دون السعي إلى فرضها من الخارج. وستظل الولايات المتحدة مهتمة بصورة أساسية بضمان ألا تقع إمدادات الطاقة في الخليج في أيدي عدو معلن، وأن يظل همز مفتوحاً وأن يظل البحر الأحمر صالحًا للملحمة. وستمنع أي قوة معادية من السيطرة على الشرق الأوسط ومخزوناته من النفط والغاز وممرات النقل التي تمر عبره، مع تحجّب الحروب الأبدية التي تورطت فيها في هذه المنطقة بتكلفة باهظة.

إن قدرة الرئيس ترامب على توحيد العالم العربي في شرم الشيخ سعيًا لتحقيق السلام والتطبيع ستسمح للولايات المتحدة بأن تعطي الأولوية أخيراً للمصالح الأمريكية. وعلى الرغم من الانقسامات الداخلية بشأن إسرائيل، تؤكد الاستراتيجية أن أمن إسرائيل يظل مصلحة حيوية للولايات المتحدة.

## خامساً: أفريقيا

فترة طويلة جداً، ركزت السياسة الأميركيّة في أفريقيا على نشر الأيديولوجية الليبرالية وتم توسيعها. وبدلًا من ذلك، يجب على الولايات المتحدة أن تنسى إلى إقامة شراكات مع بعض البلدان من أجل تهدئة النزاعات، وتشجيع العلاقات التجارية المتبادلة المُنفعّة، والانتقال من مُوج المساعدات الخارجيّة إلى مُوج الاستثمار والنمو القادر على استغلال الموارد الطبيعية الوفيرة والإمكانيات الاقتصاديّة الكامنة في أفريقيا، بحيث تنتقل الولايات المتحدة من علاقة مع أفريقيا ترتكز على المساعدات إلى علاقة ترتكز على التجارة والاستثمار، مع إعطاء الأولوية للشراكات مع الدول الموثوقة التي تلتزم بفتح أسواقها تمام السلع والخدمات الأميركيّة. كما ينبغي أن تظل الولايات المتحدة يقظة إزاء عودة ظهور "الأنشطة الإرهابية الإسلاميّة" في بعض مناطق أفريقيا، مع تجنب أي وجود أو التزام ميريٍ طويل الأمد.

على الرغم من تباهي دونالد ترامب، في ستراتيجية الأمن القومي، بأنه وجد "في حضون ثمانية أشهر فقط، حلولاً لثمانية صراعات عنيفة"، و"أنهى العرب في غزة"، فأين وأعاد "السلام والاستقرار إلى عالمنا"؟

لواقع يخالف ما يتbahي به، ذلك أن أسباب صراعات التي يذكرها لا تزال قائمة، بينما مستمر الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة، حتى وإن تغير شكلها، ويتوالى التهديد للأمريكي بشن ضربات جديدة على إيران، كما كد الرئيس الأميركي في لقائه الأخير مع بنيامين نتنياهو، ناهيك عن أن إدارته تشن حرباً حقيقة على فنزويلا.

كان المؤرخ والصحافي الفرنسي مارك سيمو قد اعتبر، في مقال نشره في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر الفائت، أن عودة الملياردير دونالد ترامب إلى المكتب البيضاوي في واشنطن لم يعبر "عن مجرد تغيير في السلطة، بل عن نورة محافظة، ثقافية وسياسية، متند إلى ما حمله الرئيس المُغادر من تحفظات على حدود الولايات المتحدة". وهو ما يبرر، بصورة خاصة، في أمريكا اللاتينية حيث نشهد عودة الأحزاب اليمينية، التي تتغاضى مواقفها مع مواقف الرئيس الأمريكي، إلى السلطة في كل من الأرجنتين، وبوليفيا، والإكوادور وتشيلي. ويدعم دونالد ترامب نظريات اليمينيين الفاعلية، مثل خافير ميلي، اليميني الشعبي في بوينس آيرس، الذي لا يزال يعزز سلطته بعد عamين من الإصلاحات الليبرالية المتطرفة. ويتابع الصحافي نفسه أن هذا التغيير الكبير في الولايات المتحدة ينعكس أيضاً على أوروبا، حيث تحظى الأحزاب الشعبوية اليمينية المتطرفة، أو "القوى الوطنية" كما تسميتها الإدارة الأمريكية، بشعبية متزايدة ويدعم ميري صريح، حيث يجد الاتحاد الأوروبي نفسه في مواجهة من يزعم أنه ينchezه من نفسه بينما هو يدمره في الواقع، ناهيك عن دونالد ترامب عبر عن رغبته، حتى قبل أن يستقر في المكتب البيضاوي، في ضم غرينلاند، التي تنتهي إلى الدنمارك، إلى الولايات المتحدة، وكذلك قناته بنما، وفي أن يجعل كندا الولاية الأمريكية رقم 51.



## اسع الاحتجاجات في الولايات المتحدة ضد سياسات ترامب العدوانية

العرب، واستعادة الاستقرار الاستراتيجي مع روسيا. فروسيا لا تهدد المصالح الحيوية لدوليات المتحدة وترغب الإدارة الأمريكية في تطوير علاقات أفضل معها. لمدى الطويل في ذلك، تظل أوروبا، كما تقدّر الاستراتيجية، ذات أهمية استراتيجية وثقافية بالغة بالنسبة لدوليات المتحدة، ولا تزال التجارة عبر الأطلسي أحد أركان الاقتصاد العالمي والازدهار الأمريكي، وينبغي أن يكون هدف الولايات المتحدة مساعدة أوروبا على تصحيح مسارها الحالي.

إذ تؤكد الاستراتيجية على مفهوم "تقاسم لأعباء" فيما يتعلق بال موقف من حلف الناتو، فهي تعتبر أن هذا الحلف قد توسع بشكل مفرط وأنه يجب الالتزام بإنها توسعه إقليمي.

ابعاً: **الشرق الأوسط**\*  
منذ ما لا يقل عن نصف قرن  
لخارجية الأمريكية الأولوية لـ  
على جميع المناطق الأخرى،  
بلنطقة كانت، على مدى عقدين  
لطاقة في العالم، والمسرح الرئيسي  
لقوى العظمى. أما اليوم  
لتصبح مصدراً مهماً  
لバランスة بين القوى العظمى  
على النفوذ في منطقة لا  
يمتاحة تحفظ بمكانة الأكاديميات  
التي عززها الرئيس ترامب  
حياء تحالفات الولايات المتحدة

من خلالها تأثيراً إيجابياً على العالم يخدم مصالحها، الثقافية قضية استراتيجية، سواء "التخريب الثقافي"، سواء دفعها إلى التراجع في منطقة المحيط الهادئ، والحفاظ على الوضع الراياني، ومنع ظهور سيطرة أجنبية الصين الجنوبي وعلى سلسلة الجزر اليباني وجزر ريوكيو وتايوان وشمال بوروني، وذلك من خلال توفير دعماً تقليدياً معزز وموثوق، مدعم من الإقليميين. تتم الاتصالات أن الملاحة

وتعبر الاستراتيجية أن امتداد الباسيفيكية هي بالفعل وستظل و أهم ساحات الصراع الاقتصادي السياسي في القرن القادم، ويجب الولايات المتحدة قادرة على المناقضة يقترب ذلك باهتمام مستمر ومتوازن من أجل منع أي حرب في منطقة الهندي والهادئ، على اعتبار أن الرد القوي يهدى الطريق لاتخاذ إجراءات أكثر انصباطاً في حين أن الإجراءات الأكثر انصباطاً تؤدي إلى زيادة الموارد للحفاظ على الردع على المدى الطويل مواصلة تحسين علاقات الولايات الاقتصادية والتجارية مع الهند تشجيع نيوهلي على المساهمة في أحد المحيطين الهندي والهادئ، لا سيما التعاون الرباعي المستمر مع أستراليا والولايات المتحدة. بينما لم ترد أي ملحة في تأكيد "ميدا مونرو" لـ "استعادة اليمونة الأميركية الغربي وحماية أراضيها، من خارج هذه المنطقة من ت أخرى تشكل تهديداً لها، إلى موارد استراتيجية حيوية. حرفة الغربي على العديد منة التي ينبعغى على الولايات بها بالشراكة مع حلفائها مثل زيادة ازدهارها وازدهار لها. وتشير الاستراتيجية إلى اختراقات مهمة في نصف ب إضعاف الولايات المتحدة بـ "الحاضر وبطريقة قد تضر بالمستقبل".

**ثالثاً: أوروبا**  
تتّخذ استراتيجية الأمان  
نقدياً حازماً إزاء أوروبا  
اليمينية القومية المليطنة  
حصة أوروبا من الـ

الكاربيبي، والعمل على منع  
الصين، من نشر قوات في  
الكرة الأرضية - في قناته بينما  
التي يجب أن تصبح منطقة  
ولايات المتحدة.

ال العالمي من ٢٥٪ في سنة ١٩٩٠ إلى ١٤٪ اليوم. ومن بين أهم المشاكل التي تواجهها الدول الأوروبية سياسات الاتحاد الأوروبي والمنظمات عبر الوطنية الأخرى التي تقوض حرية هذه الدول السياسية وسيادتها، وكذلك مشكلة الهجرة التي تغير شكل القارة وتخلق الصراعات، فضلاً عن انتشار الرقابة على حرية التعبير وقمع المعارضة السياسية، وانخفاض معدلات المواليد وفقدان الهويات الوطنية والثقة بالنفس. وهذا الافتقار إلى الثقة بالنفس واضح بصورة خاصة في علاقات أوروبا مع روسيا، وذلك على الرغم من مقتنح الحلفاء الأوروبيين بميزة كبيرة في القوة الصلبة مقارنة بروسيا في جميع المجالات تقريباً، باستثناء الأسلحة النووية.

وتعامل الاستراتيجية مع روسيا الآن بصفتها عامل استقرار وليس كعامل زعزعة للاستقرار، مؤكدة أن من المصلحة الأساسية للولايات المتحدة التفاوض على وقف فوري للأعمال العدائية في أوكرانيا من أجل استقرار الاقتصاد الأميركي، ومنع تصعيد أو امتداد غير منضبط للثورة الجديدة السياسة الأميركية.

لثلاثة عقود على الاعتقاد بأن عامل مع الصين هي هي فتح أمامها، وتشجيع الشركات على الاستثمار في أراضيها، وتحويلها، معتبرة أن هذه السياسة وقوية من دون أن تنفع فمنذ إعادة فتح الاقتصاد الصيني في سنة ١٩٧٩، ظلت بين البلدين ولا تزال غير ملائمة، إذ تكيفت الصين مع الجمجمة الأمريكية الذي وصارت الولايات المتحدة الصينية بصورة غير مباشرة شديدة العين في الثني عشر منخفضة الدخل. وتدعى عادة التوازن إلى العلاقات الولايات المتحدة والصين، مع معاملة بمثيل والإنصاف من

الولايات المتحدة في فنزويلا هو تغيير النظام السياسي، ضعاف علاقات هذا البلد مع روسيا والصين، ورأت في الصحة السيطرة على ثروته النفطية. ينبع حمايتها من الخارج أو الداخليات استراتيجية القوى.

بيانات استراتيجية  
\* ٢٠٢٢

## مِام الْأَمِيرَكِي

ثانياً: أسيبا  
رفض الاستراتيجية التي قامت خلالها الولايات المتحدة بمتلك أقوى اقتصاد وأكثر دينامية وابتكاراً قدماً في العالم، وأن تعتمد على قطاع صناعي در على تلبية متطلبات الإنتاج في أوقات سلم والحرب على حد سواء، وأن يمتلك رة إنتاجية مرتبطة بالدفاع. كما ينبغي أن يكون قطاع الطاقة الأميركي هو الأقوى لأكثر إنتاجية وابتكاراً في العالم، بحيث يقتصر دوره على دعم النمو الاقتصادي الأميركي فحسب، بل يكون أيضاً أحد أهم صناعات التصديرية للولايات المتحدة، التي يجب أن تظل البلد الأكثر تقدماً وابتكاراً في عالم من الناحية العلمية والتكنولوجية، وأن يعمي ملكتها الفكرية من السرقة الأجنبية، في السعي إلى أن تضمن التكنولوجيا لمعايير الأميركي، لا سيما في مجالات الذكاء الصناعي والتكنولوجيا الحيوية والحوسبة كومومية، دفع العالم إلى الأمام.

كذلك الاستراتيجية أخيراً أهمية الحفاظ على القوة الناعمة غير المسبوقة، التي تمارس

د.ماهر الشريف

في الخامس من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ تم نشر نص استراتيجية الأمن القومي الأميركي في ولاية دونالد ترامب الرئاسية الثانية، الذي تكون من ٢٩ صفحة، سردت فشل السياسات التي انتهجتها الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٩١ جراء "غطرسة النخب التي كانت تسعى إلى الهيمنة العالمية، والتي شنت حرباً لا نهاية لها، وأقامت تجارة حرة مزعومة، وأضحتت البلاد مؤسسات فوق قومية، على حساب الصناعة الأميركيّة والطبقة الوسطى والسيادة الوطنية والتماسك الثقافيّ". وأبرزت الاستراتيجية دونالد ترامب بصفته القائد المصلح الذي سيسدّح الأخطاء ويجسد أمّة مستعدة للدخول "عصر ذهبي جديد"، وذلك بالاستناد إلى مفاهيم مثل "أمريكا أولاً"، و"الاستثنائية الأميركيّة"، و"السلام عبر القوة" و"الرعد".

## دونالد ترامب يقدم استراتيجية إلى الشعب الأميركي\*

بعد أربعة أعوام من الضعف والتطرف والفشل الذريع، تحركت إدارق بسرعة وبصورة عاجلة ل تستعيد القوة الأمريكية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتعيد السلام والدسترة إلى العالم.

وادسسترار إى حامداً.  
بدأنا في تعزيز جيشنا من خلال استثمار ١٠٠٠ مليار دولار. أعدنا بناء تحالفاتنا وحصلنا على مساهمة أكبر من حلفائنا في دفاعنا المشترك - بما في ذلك التزام تاريخي من دول حلف شمال الأطلسي بزيادة استثماراتها في الدفاع من %٢ إلى %٥ من ناتجها المحلي الإجمالي، وحررنا إنتاج الطاقة الأمريكية من أجل استعادة استقلالنا وفرضنا رسوماً جمركية تاريخية من أجل إعادة الصناعات الأساسية.  
دمنا قدرات إيران في مجال تخصيب اليورانيوم. وأعلنت أن عصابات المخدرات والعصابات الأجنبية الشرسة التي تعمل في منطقتنا هي منظمات إرهابية أجنبية. وفي غضون ثمانية أشهر فقط، وجدنا حلولاً لثمانية صراعات عنيفة، لا سيما بين كمبوديا وتايالاند، وكوسوفو وصربيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، وباكستان والهند، وإسرائيل وإيران، ومصر وإثيوبيا، وأرمينيا وأذربيجان، وأنهينا الحرب في غزة بعودة جميع الرهائن أحياء إلى عائلاتهم. وفي كل ما نقوم به، تظل أمريكا هي أولويتنا.  
فيما يلي استراتيجية أممية قومية ترمي إلى الاستفادة من التقدم الهائل الذي أحرزناه. وهذا المستند هو خارطة طريق تهدف إلى ضمان بقاء أمريكا أعظم وأكثر الدول ازدهاراً في تاريخ البشرية، وكذلك مهد الحرية على وجه الأرض".

## "مبدأ مونرو" المتجدد في التطبيق

رُكِّزت استراتيجية الأمن القومي، بصورة خاصة، على الأميركيتين، أو ما يُسمى بـ "نصف الكرة الغربي" والتهديدات القريبة من الأراضي الأميركيّة، مستعديّة "مبدأ مونرو"، أي المبدأ الذي بلوّه الرئيس الأميركي جيمس مونرو في رسالّة وجهها إلى الكونغرس في الثاني من كانون الأوّل/ديسمبر ١٨٢٣ ونظر فيها إلى دول أميركا الجنوبيّة باعتبارها "الفناء الخلفي" للولايات المتحدة، التي لن تسمح لأي قوّة خارجية بأن يكون لها وجود فاعل فيها. وبرز تطبيق هذا المبدأ في حملة الضغط الشديد التي تشنّها إدارة دونالد ترامب منذ أربعين يوماً على فنزويلا، التي تمتلك واحداً من بين أكبر احتياطيات النفط الخام في العالم وتقيم علاقات وثيقة مع روسيا والصين؛ هذه الحملة التي بدأت بفرض حظر شامل على جميع ناقلات النفط التي تدخل إلى فنزويلا وتخرج منها، وبنشر آلاف الجنود في المنطقة، فضلاً عن عشرات الطائرات المقاتلة، وقاذفات القنابل، والسفن الحربية وأكبر حاملة طائرات في العالم، وشهدت قيام الطائرات الأميركيّة، فجر الثالث من هذا الشهر، بقصص م الواقع في مدينة كاراكاس واعتقال الرئيس نيكولاس مادورو وزوجته ونقلهما بالقوة إلى الولايات المتحدة، ليظهر بصورة قاطعة أن الحديث عن مكافحة نقل المخدرات إلى الولايات المتحدة ما هو إلا ذريعة، وأن الهدف الحقيقي للحملة





قف

## غابة ترامب

عبد المنعم الأعسم

يُكنَّ ان تغمض عيوننا لبرهة لكي تُنْبَضَ على مخيال ترامب المُنْفَلَتَ من عصر الامم المُتَحَدَّةَ إِلَى عصر الغابة، فمن غير الممكن رصد حركة الرجل المُعَرِّب بوسائل النَّظر العادِيَة، ومن المحال ان نحاسبه على وفق قيم العدالة، والنَّسْمَحة بوجوب التَّعْقُل، وهذاً فشلت العدْدَيْنَ من عبارات الاحتِجاج، في وضع عنوان مناسب لغفلته الشَّعْنَاء بِخَاتَمِ رَئِيسِ دُولَةِ وزوجته من غرفة نومهما، على، ويزهو فراصته البحار، ففي الخيال، لا الواقع، نجد لذلك الزهو الاستفزازي في البيت الجمهوري الابيض معنى، حيث تنسخ ثيلَ المدنية، وحقوق السيادة، وطنان من مدونات تحرير التدخل في شؤون الدول بالغار الذي ارتكبه رئيس الولايات المتَّحدَة، وسط ذهول العالم، والخشية من ان يجد نفسه في غابة تعثُّ فيها الكوارس وتُصْبِح حِيَاةُ الْأَنْسَانِ أَرْضَ الصَّاصَةِ الذي يُطْلِقُ عَلَيْهِ، وهو الامر الذي تخيله الامريكي "هنري ديفيد فوررو" المنظر الشهير في القرن الثامن عشر، حيث رصد في كتابه عن "عصر الغابة" يُفَيِّر عالم الانفلات غرائز العبودية في تلك الوحوش فتتمادى في النَّهُو بِعُقْدَتِها وبطشها بالاضعف منها، الى حد انها لا تعرف اين تنتهي الغابة حتى تقع في مرمى قاصٍ كان يرصد غفلتها.

قالوا: "في الازمات، الطرف الاضعف يُشعل النيران".

جوناثان سويفت

## يوميات

يُفُضِّلُ منْتَدِي "بيتنا الثقافي" في بغداد بعد غد السبت، د. علي عباس مراد، ليُلْقِي محاضرة بعنوان "تحولات مسار الفكر الغربي الحديث".

تبدأ المحاضرة في الساعة ١١٣٠ على قاعة المنتدي في ساحة الأنجلوس.

يُعَدُّ نادي النَّقد في الاتحاد العام للدياب والكتاب، بعد غد السبت، جلسة بعنوان "من النقد إلى الكتابة الشفافية - استراتيجيات القراءة النقدية عند د. رواه هناوي".

تتحدث في الجلسة الناقدان د. رواه هناوي ود. مها فاروق الهناوي، وديريها د. عزيزي الموسوي. فيما تبدأ في الساعة ١١٣٠ ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأنجلوس.

## عدد جديد من «صدِّي الناس»



عن التيار الديموقراطي  
العدد (٢٣) كانون الثاني ٢٠٢٦ من  
جريدة "صدِّي الناس".

تقع الجريدة في ٢٠ صفحة ملونة تحمل أخباراً وتقايرير ومقالات منوعة.

## الديوانية تستذكر الشاعر كزار حنتوش



متابعة - طريق الشعب

نظم اتحاد الأدباء والكتاب في الديوانية بالتعاون مع قصر الثقافة والفنون في المحافظة، اُغْيِرَ، جلسة استذكار للشاعر الراحل كزار حنتوش، حضرها جمع من الأدباء والمتخصصين. الجلسة التي أدارها الأديب ثامر أمين، ألقى فيها أبنة أخ القيد السيدة كفاح حنتوش، كلمة باسم العائلة. بعدها عُرِضَ فيلم وثائقي للمخرج قيمر الوالي، يُلْقِي الضوء على محطات مهمه من حياة حنتوش.

وكانت للنَّاقد باسم الأعسم محاضرة بعنوان "سلطة المكان في شعر كزار حنتوش".

وحضر الجلسة وفد من الجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية. حيث قدم إلى اتحاد باقة ورد تقديرها له على تنظيمه هذا الاستذكار.

وفي الختام، رُزعت على الحاضرين نسخ من المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر الفقيه.

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

Asia Hawala  
Fast, Easy & Secure

07742611408

ZAIN  
CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

أخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:  
• أقبال عبد الغني مليون دينار  
• فاضل حسن محمد علي ٤٥٠ ألف دينار  
الشكر والتقدير للرافق والأصدقاء على دعمهم واستنادهم  
حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.  
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



فاضل حسن محمد علي

## ابراهيم المشهداني يوقع كتابه الجديد في «بيتنا الثقافي»

بغداد - طريق الشعب



ابراهيم المشهداني (إلى اليسار) وحسين علوان

وتحدث المشهداني عن تحالفات الحزب الوطنية. وقال أن الحزب كان بداية يرتكز على ثلاثة مواضع في نشاطه السياسي، هي: الاستقلال الوطني، القضية العربية والقضية الكردية.

ثم تطرق إلى التحالفات الوطنية التي تشكلت خلال وثبة كانون ١٩٤٨، وانتفاضة تشرين ١٩٥٢، والتي كان الحزب الشيوعي هو المحرك الأساسي لها.

وتحدث أيضاً عن الجانب التنظيمي في حياة العرب. وسلط الضوء على الكونفرنس الحزبي الأول عام ١٩٤٥. واطلَّقَهُ الوطني الأول من التواب

ذلك تطرق إلى طبيعة النظام الملكي والحياة البرية خالل تلك الحقبة. ووصف البريئات التي تشكلت آنذاك بأنها غير ديمقراطية، مستنداً إلى تقييمات لعدد من النواب المشاركون فيها.

وفي سياق الجلسة، قدم عدد من

الحضور مداخلات عن أبرز

مواضيعات الكتاب. وساهموا في

إضافات تاريفية مترتبة بمحوتها.

وفي الخاتمة، وقع المشهداني نسخاً من

كتابه وزعها على الحاضرين.

أصحاب الصناعات" دوراً مؤثراً فيها. فيما ألقى الضوء على نشوء الطبقة العاملة الجديدة في العراق، كنتيجة للاستثمارات الأجنبية في البلاد، وصولاً إلى اكتشاف النفط واستخراجه. فيما تحدث عن بدايات تأسيس الحركة الشيوعية العراقية. وعرَّجَ على الأحتلال البريطاني للعراق والتغييرات التي أحدثها في الريف العراقي. ترأسها محمد صالح القزاز، التي حيث حُولَ القرية بشكلاً المشاهي، إلى اقطاعيات، ما خلقَ تبايناً طبيقياً ثانيةً الإقطاع والفلاحين.

وتناول المشهداني نشوء الطبقة العاملة الجديدة في العراق، كنتيجة للاستثمارات الأجنبية في البلاد، وصولاً إلى اكتشاف النفط واستخراجه. فيما تحدث عن بدايات تأسيس الحركة الشيوعية العراقية. وعرَّجَ على الأحتلال البريطاني للعراق والتغييرات التي أحدثها في الريف العراقي. ترأسها محمد صالح القزاز، التي حيث حُولَ القرية بشكلاً المشاهي، إلى اقطاعيات، ما خلقَ تبايناً طبيقياً ثانيةً الإقطاع والفلاحين.

## «جيكور» يُحيي عيد رأس السنة



البصرة - طريق الشعب

"مهرجان اهلياً" المسرحي في البصرة. وقد أدار الحفل رئيس الملتقى الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، الذي هنا الحاضرين بالمناسبة وقمني لهم وكل أبناء الوطن الخير والسعادة.

بعدها ألقى سكرير محلية البصرة الرفيق كاظم محسن، كلمة رحباً فيها بالحاضرين وهنهم بحلول السنة الجديدة.

ثم قرأ الشاعر عبد الحليم التميمي، طالب الصالحي، أحمد العاوشور، عارف الشاطي، وأبو نوبل العبودية، مختارات في هذا وجوههم. ليأتي بعدهما دور المسرح. حيث قدمت فرقه لوغوس" المسرحية، مشهداً من مسرحيتها "فويها"، التي كانت قد شاركت بها في مهرجان الشعراة المحلية للحزب

شعرية وموسيقية ومسرحية ومسابقات.

اقام "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة، حفلاً في مناسبة عيد رأس السنة الجديدة، تضمن فقرات

## جمعية التشكيليين في كربلاء تفتتح معرضها السنوي

كريلاء - طريق الشعب

افتتاح عضواً الهيئة الإدارية للجمعية - المترَّ العام، سعد الريبي وعادل رشيد.

وشارك في المعرض ٣٦ فناناً، صاحب أعمال رسم وتحت مُنجذة وفق مدارس وأساليب فنية متعددة.

وعن المعرض الذي احتضنته قاعة المكتبة المركبة في المحافظة، جمع حاتم انه يُسلط الضوء على الحراك التشكيلي في كربلاء. ويجمع بين اصالة الموروث وحداثة الرؤية.

افتتح فرع جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في كربلاء، صاحب أعمال الماضي، مععرضه السنوي العام الخامس، تحت عنوان "نيش بصري".

حضر المعرض الذي احتضنته قاعة المكتبة المركبة في المحافظة، جمع حاتم انه يُسلط الضوء على الحراك التشكيلي في كربلاء. ويجمع بين اصالة الموروث وحداثة الرؤية.

ذلك؟ ثم السؤال الأهم: ما الذي سيحدث بعد هذا؟!

من سعيد

في مساء ليلة رأس السنة كتَّ ضمَنَ "كروب" نظمته إحدى شركات السياحة المُرمَّقة في محافظة بابل، التي اعتادت كل عام على ضم مجموعة مختارة من أدباء وفناني ومتقني الحفاظة يقدُّمُ لهم الصديق قاسم محمد حسِّي في رحلة سياحية إلى مدينة البصرة. ويا لسعادِي وأنا أقبل تلك النَّخبة من المسرحيين، منهم الفنان غال العميدي نقِيب فناني بابل في سنوات عديدة، والفنان علي الناجر، والفنان محمد المُرَبِّع ضُو فرقة المسرح الفني العديدي أيام مجدها في السبعينيات، والفنان جواد الصابري، ومن الأدباء والباحثين الأستاذ أحمد الناجي، محمد علي محي الدين، ذياب آل غلام، باسم محمد حمزة، عدنان الحسيني، جليل الجاوي، جعفر المُرَبِّع، منور ناهض الخياط، نبيل الريبي، محمد القرشي، مهدي صالح أبو نضال، مهدي الفخام، عقيل الجوري والتشكيلي مكي عمران والمُوسيقي زهير بدران.

شرعت حينها بأي ضمَنَ "كروب" ثُقِّي لم يتوان عن تقديم مسرحيتين الأولى في قاعة الفندق، وأخرى في بيت السياح في حيِّر، مع قراءة القصائد، والخوض في نقاشات أدبية وتاريخية بعيداً عن السياسة، بحثاً عن فسحة ترفيه تزيل ولو جزءاً من ممومتنا اليومية.

ازدان وجودنا جو شتاني دائمي مع دفءِ ترحيب البصريين وكوْمِهم البالدَيْخ. فساقِي التكسي يرفض آخرته بمجرد معرفته بأننا ضيوف البصرة، وكذا باعث الفواكه والخضار، وأينما حللنا تطرب إسماعينا العبارَة الساحرة التي اشتهرت أيام خليجي ٢٥ عبر أغنية الفنانة رحمة رياض "عين غطا وعين فراش" فنكل همساً مع انفسنا وبكل حبور "عاش العَراق".

و قبل نحو ساعتين فقط من انتصاف الليل كنا مجتمعين عند مثالِ السياح على الكورنيش، تبادل الأحاديث ونرَجع قصائدَه وظروفِ مرزه، مستمتعين بنسائمِ شط العرب، وسماعِ الأغاني البصرية المليئة من الزوارق المضيّفة بألوانِ قوسِ قزح على مقربة من الشاطئ. إنها البصرة الحقة كما تعرَّفها بطبيعةِ أهلها وسخائهم ويفنها الجميل.

انقضَ جمعنا بعدها خشية أن نعلق في الإزدحام، وقد لاحظنا تدفق العالَات البصرية والقادمة من باقي المحافظات للتنزه على الكورنيش وإحياء ليلة رأس السنة، لا سيما بعد أن عرفنا أن الشوارع المؤدية إلى فندقنا ستقطع بعد قليل.

مَ يَدُرُّ في خلدنا ولو للحظة أن المكان نفسه سيشهد بعد حين أبشع مجردة أخلاقية تشهَّدُها البصرة، بل العراق كله. إذ جاءتنا الأخبار صباح اليوم التالي عن جريمة التخويف الجماعي بقطعة حمراء حرقَ أهلها، لتمارس حرقَها الطبيعية في الفرح والاحتفال لليلة رأس السنة.

ذهل البصريون للزخم الشعبي الشنيع المشاركون في تلك الجريمة، متسائلين: ترى هل هؤلاء من أهالي البصرة حقاً؟ من أين جاءوا وتمكعوا بهذه الطريقة الشعيبة؟ أين غيرة المصري وهو يصوَر تلك الفاجعة دون أن يرَف له جفن وكيف لم يسْهُم في إنقاذِ الأطفال من تلك الوحش البشري، وقد ملأ صراخها العاقق وطغى حتى على أصوات الألعاب الباردة.. أية ازدواجية عاشهَا آنذاك كورنيش البصرة؟! أهالي البصرة اتفقاً جمِيعاً على أن في المدينة جمادات متفرجات إزاء محو مدنيتها. فهل يا ترى سيفون صائمين متفرجين إزاء ذلك؟ ثم السؤال الأهم: ما الذي سيحدث بعد هذا؟!